

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الثامن والسبعون | سورة الليل | الشيخ إبراهيم رقيق

إبراهيم رقيق الطويل

غراس العلم. طريقك نحو علم شرعي راسخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ما يحبه ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى اله وصحبه اختفى. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:01](#) ارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. اللهم اجعلنا من اهل القرآن من اهلك وخاصتك اشغلنا به واجعلنا ممن يفهمونه واجعلنا من العالمين في معانيه اللهم اسعدنا بالقرآن واشرح صدورنا بالقرآن - [00:00:22](#) واجعلنا دوما نتحلق حول موائد القرآن فانها نعمة مائدة نعم المائدة التي انزلت على الارض حياكم الله ايها الاكارم في مجلسنا المستمر في تفسير كلام ربنا سبحانه وتعالى مع تفسير العلامة النسفي - [00:00:37](#) ووصل بنا الحديث الى تفسير سورة الليل وسورة الليل بعد في ترتيب القرآن بعد سورة الشمس. وقد شرحنا او علقنا في المجلس الماضي على سورة الشمس وعرفنا هذا القسم الطويل الذي يتكلم عن - [00:00:52](#) اه قضية النفس قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها وعموما الصور المكية خاصة هذه الصور القصيرة المبنى العظيمة المعنى. هي تشكل قاعدة في المفاهيم الحياتية. قاعدة عامة في المفاهيم - [00:01:07](#) يعني لا يصلح ان يمر عليك جزء عما مرورا سريعا هكذا. كل سورة من جزء عما تشكل مجموعة من القيم والمفاهيم والعقائد تصورات التي تبني ايمان المؤمن وتذكر دوما ان هذه الصور هي الوجبة الاولى التي اخذها الصحابة الكرام وهم مستضعفون في مكة. يعني دوما لابد ان اتخيل ان الصحابة - [00:01:21](#) وهم يجتمعون في دار الارقم بن ابي الارقم ويتدارسون معاني الايمان ما كانوا يتدارسوا سورة البقرة لانها نزلت في المدينة. ما كانوا يتدارسوا ال عمران لانها لا زالت مدنية او النساء انما كانوا يتدارسون امثال هذه السور التي تشكل لهم قواعد البناء قبل ان يخوضوا رحلة الدعوة - [00:01:45](#) ورحلة التغيير ورحلة الاصلاح وبناء الايمان والنفس الليل ايضا سورة عظيمة في اعطائها مجموعة من المفاهيم في حياة الانسان المؤمن. خاصة مفهوم البذل والعطاء لوجه الله سبحانه وتعالى وان الانسان في مرحلة الاستضعاف وعندما تمر الامة في احلك لحظاتها - [00:02:05](#) اعظم الناس هم الذين يقدمون ويبدلون ويعطون وهم مؤمنون ان الله سبحانه وتعالى سيظهر ثمار هذا العطاء في الدنيا تمكيننا لهذه الامة ان شاء الله لاحقا. وفي الدار الآخرة ثوابا على ما فعلوا - [00:02:28](#) هؤلاء اصحاب النفوس والهمم العالية الذين يعطون ويبدلون مصدقين بان ثمار هذا والعطاء في حالة الاستضعاف سيجنى ثماره في حياة الامة عاجلا وفي الدار الآخرة. وانما همهم من كل البذل والعطاء ابتغاء وجه ربه الاعلى - [00:02:46](#) هؤلاء الله عز وجل يعدهم بانه ولسوف يرضى هذا المسلم وهذا لابد ان تفهم وانت تعيش السورة لان السورة الان صورة الليل قيل في سبب نزولها انها وهذا هو المشهور انها نزلت في ابي بكر الصديق - [00:03:10](#) لما كان يعتق آآ الموالي والعبيد المستضعفين حتى قال له ابوه وكان ابوه مشركا. ماذا قال له هلا اعتقت اصحاب غنى يغنون عنك يعني هلا اذا اردت ان تعتق وانت معتق؟ اعتق عبدا قويا يغني عنك يفزع لك في مكة - [00:03:27](#)

ابو بكر الصديق لأ كان مصرًا ان يكون عطاؤه في مكة ان يحرر العبيد الضعاف فاعتق اه سيدنا بلال واعتق امه واعتق مجموعة من الجواري والنساء الضعيفات فكان ابوه دائما يزجره يعني انت معتق معتق اعتق حدا يفرع لك - [00:03:49](#)

في ضمن مرحلة الاستضعاف. ابو بكر الصديق رضي الله عنه ما كان ينظر الى هذه الابعاد الدنيوية. وانما كان ينظر الى ان يقدم شيئا في مرحلة الاستضعاف ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى - [00:04:10](#)

والله عز وجل قال له ولسوف يرضى ما اجمل هذا الوعد الالهي في ختام السورة. سترضى يا ابا بكر الصديق وسيرضى كل من سار على خطى ابي بكر الصديق ما هي خطى ابي بكر الصديق اللي هي خلاصة السورة - [00:04:27](#)

البذل والعطاء في اوقات الاستضعاف وتطلب الثواب من الله سبحانه وتعالى لا تطلب من احد جزاء ولا شكورا اقدم لدين الله مما عندي من الفكر والجهد والوقت والمال والحياة ابذل واقدر - [00:04:45](#)

وانا ارى الحالة مستضعفة وان الناس يعني لا يوجد هناك تمكين حالي لكنني انما اقدم في هذه اللحظات ابتغاء وجه ربه الاعلى فقط لا غير هكذا المؤمن خاصة ان القرآن يعزز من قيمة العمل في اوقات الضعف - [00:05:03](#)

مثلا لما اخذنا في صورة البلد اطعام في يوم دي مسخبة الحديد لما اخذنا لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل القرآن دائما يعزز ان العطاء في زمن الاستضعاف - [00:05:25](#)

وبذل الاوقات والمال والجهد في زمن يكون فيه الامة في اسوأ احوالها ليس كالعطاء في زمن التمكين وانت في امان والرايات خفاقة لا يستويان عند الله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح - [00:05:42](#)

وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا في سورة الليل هي تركز على هذا المعنى. اظنه اصبح المعنى واضحا انني انا كمسلم علي ان اعطي فاما من اعطى واتقى - [00:05:58](#)

اعطي وابذل وهذا العطاء لابد وان يكون وفق قواعد الشريعة اعطى واتقى وصدق بالحسنى وهو موقن ان هذا العطاء سيظهر ثمره اولا عند الله لن يضيع الله جهدي حتى ولو انا لم ارى النتائج - [00:06:17](#)

لا اشكال عندي فانا اعطي ابتغاء وجه ربه الاعلى. وان هذا العطاء ايضا هو جزء من بناء الامة وجزء من ثمار صغيرة قد اموت في هذا الطريق وغيري يرى الثمار. لكنني مصدق بالحسنى. مصدق ان العاقبة لهذا الدين. مصدق ان اعمالى التي - [00:06:37](#)

فيها لدين الله لن تذهب سدى. هؤلاء هؤلاء هم الذين يعدهم الله في اخر السورة ولسوف انت ايها الشعب المسلم راح ارضيك. اذا كانت هذه نفسيك وتعاملك ونظرتك للعطاء والبذل في سبيل الله. بخلاف الآخر الذي - [00:06:54](#)

بخل عن العطاء واستغنى وشعر انه لا يريد ان يبذل حفاظا على ما لاديه من المال والحياة الرغيدة لا يريد ان يفرط بمصالحه الدنيوية الله عز وجل يقول وما يغني عنه ما له - [00:07:14](#)

اذا تردد. هي افكار عامة في الصورة لكن هي تدندن حول البذل والعطاء في ازمة الاستضعاف. ابتغاء وجه الله لان الذي يقدم في ازمة وعافية شباب وفي العادة في العادة قد لا يرى اي نتيجة في حياته - [00:07:31](#)

قد تكون النتيجة في اجيال لاحقة انا فقط ازرع البذرة واقدم وانا مش شايف اي نصر. صحيح ولا لا؟ يعني انا اقدم واعطي ما ان الحالة التي حولي في الواقع الاسلامي ان الناس مستضعفة الناس - [00:07:46](#)

مساكين العدو قاهر. الامم المتحدة والياه الصهيونية العالمية يعني مسكوا مفاصل الامور. فانا اعطي ومتيقن ان المستقبل لهذا الدين مع انني انا قد لا اراه ولم ارى النتائج في حياتي. طب ليش تقدم وتبذل وانت لا ترى النتائج في حياتك؟ - [00:08:00](#)

ابتغاء وجه ربه انا اقدم لاجل ربي وهذا الاخلاص الصدق في العطاء. لوجه الله سبحانه وتعالى. ليس انتظارا لنتائج ولا لشيء. هذه حياة المسلم. انا اقدم ابتغاء وجه ربه الاعلى - [00:08:21](#)

هكذا ابو بكر الصديق. ابو بكر ما كان يعرف هل ستطول به الحياة انه يهاجر الى المدينة؟ ما كان يعرف هل سينتصر؟ يعني ماذا سيحصل في المراحل القادم هو كان يبذل في مكة - [00:08:35](#)

وفق اللحظة الراهنة التي كان يعيشها يذهب الى المستضعفين من العبيد يعتقهم وهو لا يعرف الى اين ستؤول الامور لكنه مصدق. ان

المستقبل لهذا الدين ومنه سمي ابو بكر الصديق مش هيتلقبه هو مصدق انه هذه الاعمال - 00:08:48

واعتاقني لبلال وام بلال والضعاف وان كنت انا لا ارى ثمار عاجلة ولا اعرف ماذا سيحصل في قابض الايام بالنسبة لي لكني مصدق ان هذه الاعمال لن تضيع عند الله - 00:09:06

وانني ساجد ثمارها. فالله عز وجل يعلي من قيمة هذا العمل يعلي من قيمة هذا الشخص الذي يفكر بهذه الالية. كثير من الشباب عندما يفكر في البذل والعطاء للدين. ويريد تحصيل نتائج عاجلة - 00:09:19

او يريد تحصيل ثناء او يريد تحصيل اه حالة اجتماعية او بحث عن جمهور او متابعين عالسوشال ميديا يعني المهم صفاء النوايا محدود وكل يبحث عن ماذا؟ عن لذة عاجلة وثناء عاجل او ثمار عاجلة حتى يستمر في العمل. لا الله يعلي من قيمة ذاك الانسان -

00:09:34

يقدم فقط لا غير ابتغاء وجه ربه الاعلى ما عنده اي بعد اخر ومصدق ان العاقبة لهذا الدين وان كنت انا اراها ولا لا اراها. هذا ليس من شأنني ولا من ذلك - 00:09:55

اذا دعونا نعيش افياء هذه الصورة ونخلق مع معانيها. رويدا رويدا وان كنت احب دائما ان نعرف سبب نزول السورة وقد عرفنا سبب نزولها. ونعرف الفكرة العامة التي وحولها الصورة ثم بعد ذلك ننظر في كيفي كيف عرضت السورة هذا المعنى بسم الله - 00:10:09

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسماعين وللمصنف رحمه الله دقيقة الشيخ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم اه والنهار اذا تجلى. وما خلق الذكر والانثى. ان سعيكم - 00:10:27

شتى اليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغني عنه ما له اذا تردى فانذرتكم نارا تلظى لا لا يصلح الا الاشقى الذي كذب وتولى وسيجنبها الذي يؤتي ما له يتزكى وما لاحد عنده من نعمة - 00:11:02

تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى. ولسوف اه الان تقابل الليل مع النهار نلاحظ انه سمة شائعة في القرآن المكي ان الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يقابل لنا - 00:12:02

الليل والنهار مثلا في سورة الشمس البارحة والدرس الماضي ماذا قلنا والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها عندنا والليل اذا يغشاها. وكثيرا ما يقابل القرآن بين الليل والنهار - 00:12:25

والليل معناه الحقيقي طبعا معروف لديكم. لكنه ايضا هو في الاشارة البلاغية هو دلالة الظلام اشارة الاستضعاف حالة الضعف التي يمر بها دائما الانسان يعبر عنها بماذا؟ بالليل وذلك حتى الشعراء الاقدمية عندما كانوا يعبرون عن تكالب الهموم والمصائب -

00:12:41

كان لابد يتكلم عن حالة الليل كما يقول امرئ القيس ولين كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي الليل حتى في الشعر العربي الاصيل هو رمز لحالة الاستضعاف الكروبوات البلاء - 00:13:03

هذا هو حال الامة عندما تكون مستضعفة. اليس كذلك؟ هو ليل ننتظر صباحه ليل ننتظر صباحه ودائما الصباح هو دلالة التنفس والصبح اذا تنفس يعني بعطيك انفراجة. اه امل يعطيك اشراقة في الحياة. اليس كذلك؟ فهنا تلاحظ ان الله عز وجل بدأ بماذا بالليل -

00:13:19

بهذه السورة والليل اذا يغشى ان الظلام عم هذه الارض واحدق بها ونحن نتكلم عن احوال مستضعفين. نتكلم عن ظلمات نتكلم عن كروبوات. لا نتكلم عن حالة الان النصر والتمكين عن حالة استضعاف - 00:13:41

يمر بها الصحابة في مكة الله عز وجل يقول لهم والليل اذا يغشى. طبعا الليل هو معناه الحقيقي لكن كما قلنا في التفسير اشاري الليل هو يعني لك شعور الظلام - 00:13:59

شعور الظلمات. لكن الله يعطيهم وعد بعد ذلك والنهار اذا تجلى يعني هذا الليل لن يستمر سيكون بعده ماذا ظلام عفوا سيكون بعده نهار وهناك من يؤمن بهذا في زمن الاستضعاف. هناك اناس يعيشون معنا اليوم احنا اليوم في حالة استضعاف. اليس كذلك؟ هل نحن

في حالة نهار الامة ولا في حالة ليلها - 00:14:12

اظننا نقر جميعا اننا في حال ليل الامة تمام لكن هناك من هو في الليل لكنه موقن ان هناك نهار سيتجلى وهناك من يكون في الليل ودائما يعيش مكتئبا ولا يثق بوعد الله ونصره. ويبقى يعيش السلبي ان هذا الليل سيدوم. وان هذه الامة - [00:14:35](#) تبقى مكروبة. هذا سياقه وهذا خطابه وهذه حالته دائما يثير البلبلة لا يثق بوعد الله ولا بنصر الله ولذلك الذي يعيش دائما في الليل ولا يريد ان يؤمن ان هناك نهار - [00:14:55](#)

تجده لا يريد البدر والعطاء من الذي يبذل في الليل ويعطي الشخص الذي هو موقن ان هناك نهار لهذه الامة فتجد عنده وهو في ظلمات الامة وكرباتها يبذل ويعطي ويخدم دين الله سبحانه وتعالى. لانه موقن ان هناك نهار سيتجلى - [00:15:09](#) لكن الانسان الذي ليس عنده امل لان هذا الليل الذي يغشى سيعقبه نهار يتجلى هل سيكون له دافع للعطاء دافع للطرح العلمي او الفكري او الدعوي او الاشتغال بالبرامج العلمية والدعوية. او العطاء المالي او شيء. ما راح يكون عنده اي دافع بل بالعكس - [00:15:33](#)

ستجده بخل واستغنى. ماسك باللي عنده مترس فيه. ليه يقول لك الله يعلم ماذا سيحصل بكرة ستهجم علينا الصهيونية وغدا تهجم علينا الناس ما عندوش اصلا اي نفس للعطاء هو بخل واستغنى. لانه هو لا يوقن ان هناك نهار - [00:15:53](#) او ضعيف الامل بوعد الله سبحانه وتعالى. فالاشخاص الذين لا يوقنون بالنصر ولا الفرج هم دائما يبخلون عن العطاء لامتهم يبخلون عن العطاء في اوقات الاستضعاف بخلاف الذين يؤمنون بالنهار - [00:16:10](#) وهم في ظلمات الليل هؤلاء الكبار هؤلاء اصحاب النفوس السوية المؤمنة الذين يحبهم الله سبحانه وتعالى ويخلد شأنهم كما خلد شأن ابي بكر رضي الله تعالى عنه وهؤلاء الذين يعدهم الله في ختام السورة وسوف يرضى - [00:16:27](#) لانك وانت في الظلمات والفتن محدقة بك والبلايا شديدة ومع ذلك موقن بان العاقبة لهذا الدين. مؤمن بان هناك نهار سيشرق وتبذل في الظلمات استدعاء لهذا النهار. هؤلاء الله يحبهم - [00:16:44](#)

هذا هو المسلم الصحيح حقيقة هذا هو المسلم الذي يصنعه الاسلام ويصنعه القرآن. فلا بد اذا من ان ندرك ان تقابل الليل والنهار ليس تقابل عشوائي صحيح ليل ونهار بمعناه الحقيقي. لكنه يخفي في طياته معاني نفسية وايحاءات نفسية لابد تكون حاضرة لدي. وانا اقرأ سورة الليل - [00:17:02](#)

والليل اذا يغشى غطى الارض وعمها ثم يعقبه نهار والنهار اذا تجلى وازال ظلما ذاك الليل ثم قال وما خلق الذكر والانثى. وهذه ايضا مثل ما التي في سورة الشمس - [00:17:22](#)

انها لله سبحانه وتعالى الاصل ان يعبر بمن ويعني ومن خلق الذكر والانثى ويكون اقسام بنفسه لانه هو الذي خلق الذكور وخلق الاناث طب ولماذا عبر بما ولم يعبر بمن؟ من يتذكر ماذا قلنا في المجلس الماضي - [00:17:43](#)

الابهام الذي يفيد القدرة القدرة العجيبة يعني والخالق العجيب القادر الرهيب الذي خلق الذكر والانثى. فحتى يعطي ابهاما فيه تعظيم وتهويل لمقام الله. قال وما خلق الذكر والخالق العجيب الذي خلق الذكر والانثى. ولماذا ذكر الذكر والانثى هنا - [00:18:05](#)

ان الذين يسعون في الظلمات لخدمة هذا الدين ليسوا فقط هم الذكور بل هم الذكور والاناث الكل مطالب بان يخدم وان يقدم تمام ذكرا كان او انثى من عمل صالحا من ذكر - [00:18:29](#)

او انثى وهو مؤمن. فالله عز وجل يخبر ان هذا السعي في زمن الظلمات للعطاء والبذل لهذا الدين هو وظيفة الرجال ووظيفة النساء الله عز وجل خلق الذكر والانثى وكل له سعيه - [00:18:46](#)

ولذلك مباشرة بعدها ماذا؟ ذكر المقسم عليه. نحن الان في سياق قسم اقسام بالليل وما فيه من الظلمات والاقسم بالليل اذا يغشى ثم اقسام بالنهار الذي يعقب الليل وما فيه من الصحو - [00:19:01](#)

التنفس والنهار اذا تجلى وازالة تلك الظلمات ثم اقسام بنفسه سبحانه وتعالى الخالق العظيم الذي خلق كلا الجنسين خلق الذكر والانثى وهم الجنس البشري الذي عليه ان يخوض رحلة الحياة رحلة كشف الظلمات والتمكين لهذا الدين. الكل مطالب ان يسعى في -

[00:19:18](#)

مفهوم الشريعة وهذا يدل على ان الشريعة تعلي من قيمة سعي النساء وبذلهن. فليست القضية فقط ان الدين هو يعلي من سعي

الرجال وان سعي النساء تبع لأ الله عز وجل اقسام بهما وما خلق الذكر - [00:19:43](#)

والانثى على ماذا اقسام؟ ما هو المقسم عليه ان سعيكم طبعاً هنا مقابلة الليل والنهار والذكر والانثى يمكن ايضا ان يلحظ فيها وهذا

يسمى طباق في علم البلاغة يمكن يلحظ فيها ايضا ما سيحصل ايضا بعد قليل من تقسيم الناس الى ماذا - [00:20:00](#)

الى من يسعى للآخرة وسنيسره لليسرى. ومن يسعى للدنيا وسنيسره للعسرى. يعني الليل والنهار تقابل الذكر والانثى تقابل. المعطي والبخل تقابل من اتقى واستغنى تقابل. فسنيسره لليسرى فسنيسره للعسرى تقابل فكأن الصورة ايضا فيها اشارة الى هذا التنوع في

الخلق - [00:20:23](#)

كمان هناك نهار جميل هناك ليل مظلم. كمان هناك ذكر هناك انثى. وكذلك هناك ايضا من يسعى للآخرة. وهناك من يسعى فالحياة كلها

قائمة على تقابلات سواء في الامور المحسوسة الاجرام او في الامور - [00:20:46](#)

الايمانية العملية. هناك من اعطى واتقى وهناك من بخل واستغنى. فعليك ايضا ان تدرك ان هذا التنوع في الكون حاصل كما هو في

المخلوقات ليل ونهار وذكر وانثى هناك تنوع في ماذا - [00:21:04](#)

طريق هداية وطريق ضلال. هناك من يسر لليسرى وهناك من يسر عشرة فالدنيا كلها قائمة على هذا التنوع وعلى هذه التقابلات ولكن

عليك ان تسأل الله ان تكون في الاتجاه - [00:21:19](#)

الصحيح. طيب اقسام الله سبحانه وتعالى على ماذا؟ قال اقسام ان سعيكم لشتى يعني اختياراتكم في الحياة متنوعة ان سعيكم

وكلمة السعي من الكلمات المهمة في القرآن وستجد ان الله سبحانه وتعالى يكررها في سياقات كثيرة. لانها هي تمثل حالة الانسان -

[00:21:32](#)

مؤمن كان او كافرا. المؤمن يسعى والكافر يسعى باختصار الكل بحرث في هالدنيا. صح ولا لا نستيقظ الساعة السابعة صباحا وانزاع

الموقف الناس كلها واقفة على الموقف. بتستنى ايش؟ الباصات. هاظا رايح عالشغل وهذا رايح على كذا. وهذا رايح على ان سعيكم.

الناس كلها تسعى - [00:21:55](#)

سواء في بلادنا او في كل البلدان الكل عنده نهار وعنده ساعات عمل والكل يحرث في هذه الدنيا. لكن هناك من يسعى بالاتجاه

الصحيح وهناك من يسعى بالاتجاه هناك من يسعى يريد يأكل حرام - [00:22:17](#)

بشتغل في بنك ربوي بشتغل في شغل محرم. بصحى الصبح عنده علاقات محرمة. عنده مصيبة من المصائب وهناك من يسعى ايضا

من اجل المكر بهذا الدين. والمخادعة. بيصحى الصبح مشان ينكر عن فلان ويكتب في فلان ويعمل مصايف فلان. ان سعيكم شتى -

[00:22:32](#)

وهناك من يستيقظ يعمل في مشروع اسلامي ويخدم هذا الدين وبشتغل في مسجده وهو عامل فكانوا بروح بده يدرس الطلاب في

المدرسة او في الجامع ان سعيكم لشتى الاختيارات متعددة - [00:22:49](#)

وكل انسان سيختار وهذه سنة الحياة. ان هذه اية عظيمة. يقسم الله بها على تنوع الناس في اختياراتهم وفي مسيرهم في الحياة ان

سعيكم لشتى كلكم يختار اختيار والاختيارات هذه شتى - [00:23:02](#)

متنوعة متعددة ليس الكل يسير الى الله في اختياراته وليس الكل ايضا يسير الى جهنم في اختياراته هناك اختيارات مختلفة

ومتعددة في الجنس البشري. طب ما طبيعة هذه الاختيارات ستفسرها الايات التي بعدها؟ قال - [00:23:21](#)

فاما من اعطاهم التقوى. طب اقرأ بس تفسير الايات الاولى قال رحمه الله والليل اذا يغشى المغشي اما الشمس من قول المغشي اما

الشمس من قوله والليل اذا يغشاها او النهار من قوله يغش الليل النهار - [00:23:38](#)

خلاف انه والليل اذا يغشى. قلنا يغشى ما معناها يغطي. صحيح؟ طب يقول النسفي والليل اذا يغشى والليل اذا يغطي. يغطي ماذا ما

هو الشيء الذي يغطيه الليل؟ ذكر عدة احتمالات. قال فالشيء المغشي يعني الذي يغطيه الليل - [00:23:54](#)

اما ان يكون الشمس وهذا صحيح. فالليل يغطي الشمس واما ان يكون النهار عموما وهذا صحيح في الليل يغطي النهار تمام او

المعنى الثالث او الاحتمال الثالث قال او كل شيء يواريه بظلامه - [00:24:14](#)

وهذا افضل نقول لماذا لم يذكر الله ما هو الشيء المغطى؟ قال والليل اذا يغشى يعني والليل اذا يغطي ماذا يغطي يا الله؟ لم يحدد شيئا معينا. قال والليل لا يغطي - [00:24:29](#)

لماذا لم يذكر الشيء المغطى حتى يعطي مساحة من العموم وهذا هو المعنى الثالث الشيء اذا يغطي يعني هو يغطي كل شيء ولا حاجة لان انص على شيء معين. لذلك قال او كل شيء يواريه الليل بظلامه - [00:24:44](#)
في الليل يغطي الشمس. الليل يغطي النهار. الليل يغطي الناس. يغطي كل شيء في هذا الوجود اليس كذلك؟ فاذا نقول لم يذكر الشيء المغطى حتى يعطيك العموم وتفهم انت يعني اذهب ذهنك الى كل شيء يمكن ان يغطيه. ثم قال والنهار اذا - [00:25:03](#)
يعني قال والنهار اذا تجلى ظهر بزوال ظلمة الليل. نعم. ظهر والنهار اذا تجلى يعني ايش تجلى؟ ظهر. كيف ظهر في زوال ظلمة الليل. يعني بسبب زوال ظلمة الليل تجلى النهار وظهر. الباء هنا للسببية. نعم. قال وما خلق الذكر والانثى والقادر العظيم القدرة الذي قدر على خلق الذكر والانثى من ماء واحد - [00:25:23](#)

اذا ما تعال يا نسفي على الله سبحانه وتعالى تعود. يعني اقسم بالقادر العظيم الذي خلق الذكر والانثى من ماء واحد. اشي ماء واحد يعني هو عبارة عن المني هذا المني يدخل من الرجل في رحم المرأة - [00:25:49](#)
فقد نفس هذا الماء اما ان ينتج ذكرا واما ان ينتج انثى يعني الانثى هل لها مني خاص اللي هو نفس السائل المنوي يمكن ان يتخلق فيخرج فيخلق الله منه ذكر - [00:26:08](#)

يمكن ان يتخلق في خلق الله منه انثى هو نفس السائل الله عز وجل قادر ان يخلق منه هذا الجنس وهذا الجنس. نعم قال وجواب القسم ان سعيكم لشتى. ان عملكم لمختلف. وبيان الاختلاف في فيما فصل فقال. نعم. يعني فيما فصل الان. فقال - [00:26:23](#)
فاما من اعطى حقوق ما له واتقى ربه فاجتنب محارمه وصدق بالحسنى بالملة الحسنى وهي ملة الاسلام او بالمتوبة الحسنى وهي الجنة او بالكلمة الحسنى وهي لا اله الا الله. فسنيسر له ليسرى فسنيسر للخلق للخلة للخلة اليسرى. وهي العمل بما يرضاه -

[00:26:41](#)

ربه يا ايها الكرام اه دعونا اقف مع هذه الايات. انه هاي الايات احيانا في كتب التفسير باختصار والمساحة مفتوحة للتدبر حقيقة هي تمثل الحالة التي نحن جميعا نطمح اليها ونسأل الله ان نكون منها - [00:27:01](#)

قال سبحانه ان سعيكم لشتى. اتفقنا ان اختياراتنا متعددة القسم الاعلى ولا عالي يعني مش القسم الاخر فاشل يعني القسم العاري الذي يريده الله سبحانه وتعالى هنا انا بتخيل الصحابة وهم في مكة عم يتدارسوا هذه الايات - [00:27:19](#)
في زمن استضعاف ركز دوما في الزمن والسياق الذي قيلت فيه هذه الصورة الله عز وجل يقول لهم اما يعني ذاك المؤمن الذي يختار اختياراتنا متعددة هذا الشخص الذي يختار ان يعطي لهذا الدين فاما من - [00:27:37](#)

اعطى وحصر العطاء بالمال انا لست معه يعني احنا قلنا قبل شوي والليل اذا يغشى لماذا حدث المفعول به يعطي اي شكل من اشكال التغطية. نفس الشيء هنا قال فاما من - [00:27:53](#)

اعطى ربنا قال اعطى المال؟ لأ قال اعطى يعني بذل لهذا الدين انت ممكن تبذل لهذا الدين بعلمك انت ممكن تبذل هذا الدين ببذلك تساعده مكروبا ترفعه عن منكوب. انت ممكن تخدم هذا الدين بمالك - [00:28:08](#)

ولذلك ربنا قال اعطى. شو ما بتستطيع تقدم لهذا الدين بغض النظر شو شكل العطاء مالي ولا بدني كل لساني ولا علمي. المهم هناك من يختار العطاء والبذل للدين لكن لاحظ ماذا قال وهذه قاعدة مهمة اخواني انتبهوا لها - [00:28:26](#)

ما قال فاما من اعطى ونقطة قال فاما من اعطى يا ترى لماذا ربط التقوى بالعطاء لماذا ربط موضوع التقوى اثناء العطاء التقوى يعني منعرف معناها. اجتناب المحارم. اجتناب مساخط الله صح؟ - [00:28:49](#)

ان تجعل بينك وبين مساخط الله وقاية شهادة دائما ما يعاني به التقوى لماذا قرر موضوع التقوى اثناء العطاء؟ اعطى بس اتقى جميل هذا معنى عظيم. ايوه في حدا بده يضيف شغلة - [00:29:14](#)

يمكن يعني ان العطاء من جانب الطاعات والتقوى اجتناب محارم. والله بمعنى لطيف. ممكن. مم موضوع النية ايوه العطاء البلد ثم كانوا الذين امنوا لي الوصول لحالة الاستقرار في الايمان - [00:29:35](#)

طيب انا بدي اخذ المعنى اللي ذكره اخونا. بدي انطلق منه اما من اعطى واتفق ضرورة التقوى ومخافة رب العالمين اثناء العطاء لهذا الدين بعض الناس هو لانه يعطي لهذا الدين - [00:30:06](#)

يظن ان له ان يفعل ما يشاء بحجة انه ايش اعطى لاني انا معطي وبازل بالتالي ممكن اتجاوز خطوط حمر اثناء عطائي يعني ممكن يمارس صور من الاختلاط المحرم. بحجة مثلا العمل الاسلامي. ليش ؟ يا اخي انا بعطي. ما حداث يعني يحكي لي يعني كذا وكذا - [00:30:22](#)

لانه انا بعطي ممكن يدخل في مغامرات غير محسوبة في امور دعوية. بحجة انه ايش؟ بعطي محداث يعلق علي. ما هو ما هو اسلام شيك فاما من اعطى لكن وانت في اثناء عطائك لابد وان تكون ملتزما بقواعد الشريعة - [00:30:44](#)
انا لا اريد بس تعطي ويكون العطاء فيه مخالفات شرعية الغاية لا تبرر الوسيلة صح مش قادر اعطيكم اياه انا ميكافل لي في قانونه انه غاية برا الوسيلة عنده. بالتالي انت غايتك شريفة اعمل كل الاشياء الغلط. لأ - [00:31:04](#)
اسلام ليس هكذا الاسلام لا يقيم على فكرة ما دام هدفك العطاء اعمل اي حاجة المهم انك توصل للعطاء. وتجد بعض الناس هو ماخذ هاي القاعدة في حياته. انه ما دمت انا بعطي للاسلام - [00:31:21](#)

انا بعمل اي اشي من اجل ان اصل الى هاي القاعدة. جدة حتى السياسيين بعضهم بتكلموا بكلمة غير صحيحة. بقول لك انا مستعد اتحالف مع الشيطان اسمعوا هاي الكلمات. من اجل شوي شوية شو تحارب مع الشيطان من اجل الاسلام. لأ وانت بدك تكون عارف كلماتك. الغاية عندنا لا تعني - [00:31:35](#)

اه اختلال الوسيلة. فكما ان الغاية يجب تكون شرعية كذلك الوسيلة شرعية تمام هذا مهم ان كثيرا ممن يعطي لهذا الدين يعطي لكن بدون تقوى يعطي مثلا هي النماذج كثيرة اللي ممكن انتم يعني - [00:31:55](#)

تحصل في دينكم الان لما نتكلم عن ضرورة التقوى اثناء العطاء. يعني انا بخطر في ذهني ذاك الشخص المسؤول عن مشروع اسلامي. ويستقبل اموال بس لانه بيستقبل الاموال يبيح لنفسه يحط اشي في جيبه. بحجة انه انا يا اخي بشتغل للدين - [00:32:16](#)
بالتالي عم بدخن من على جيبه من الاموال التي تقدم. للمشاريع الاسلامية وبنى احلامه وطموحاته اذا هذا مم ماشي انت صح انت عم تعطي. سواء تدريس او من جهد او عمل اغاثي. بس اثناء عطاءك عم تتجاوز الخطوط الحمر. عم توكل اجيال - [00:32:30](#)
اموال ليست لك ايش مين يعطينا نماذج عن مخالفات عدم تقوى اثناء العطاء عدم تقوى اثناء العطاء. طبعا هذا سواء على مستوى الافراد او حتى الجماعات ثم نقول اعطى واتفق سواء انت فرد - [00:32:47](#)

بدك تعطي لهذا الدين؟ بدك تتقي وانت تعطي القمر مش مفتوح امامك تفعل بحجة انك تعطي تفعل اي شيء. حتى اثناء العطاء هناك تقوى وباجتناب ما يغضب الله في اثناء العطاء - [00:33:03](#)

عمستوى الافراد او حتى انت كجماعة اسلامية بغض النظر شو طبيعتي بغض النظر شو طبيعتك اذا تقديمين لهذا الدين حتى لو انت تعطي يكون في تقوى اثناء العطاء وفي التزام باحكام الشريعة - [00:33:19](#)

وليس كتير بتسمعهما اليوم انه خلص هذول بقدموا يعني ما ما تبينش لأ. مش لانه هذا بقدم هو فوق النقد هادي مغالطات شوي مخيفة. مش لانه فلان بقدم او بضحي او يبذل - [00:33:34](#)

لا يقيم عمله. لانه في النهاية التقييم لابد ان يكون حاضرا لكن فرق طبعا بين من يقيم وبين من يسقط. فرق بين من يقيم ومن يتتبع الزلات. اشتباك الخطوط هنا بتخلي الاوراق ضائعة للأسف في العادة يعني. تمام؟ لكن - [00:33:49](#)

في هذه فكرة عامة انصح بها كل عامل لدين الله فرضا او جماعة مجرد انك تقدم وتضحى هذا لا يعطيك من مسؤولية تقوى الله يعني الالتزام بالقواعد وليس عطاءك مبرر لتساهلك او مبرر لتجاوزك او مبرر لعدم اتباعك القواعد الشرعية. الله لا يريد هذا. ولذلك

القرآن دائما - [00:34:07](#)

يربط بين العمل والتقوى. مثلاً وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً. انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. لماذا يقول من يتق ويصبر نفس الفكرة اللي قام. لانه انت ممكن تصبر تكون انت انسان صابر - [00:34:33](#)

اثناء صبرك على الظالم وعلى الفاسد وعلى الباغي وعلى الظلم ما يكونش في تقوى انت تصبر لكن اثناء صبرك وتحملك تستحل الغيبة والنميمة واشياء خطأ ممارسات غير شرعية بس تقول والله انا صابر يا شيخ بكفي اني انا صابر عليه. بدك كمان لأ مهو انت حتى لو بدك - [00:34:53](#)

بدك تصبر ويكون صبرك شرعياً بتقوى مش لانك صابر معناته هذا الصبر يخول لك انك ماذا؟ تجاوز بعض الخطوط الشرعية انه من يتقي ويصبر الاثنين. وان تصبروا وتتقوا فحتى صبرك بده يكون شرعي - [00:35:13](#)

مش صبر في اثناء وفي ممارسات غير شرعية. هذا كلام مهم على مستواك انت كفرد او مدير مركز او مدير جماعة اسلامية صغيرة او مدير بغض النظر وبين موقفك في الحياة - [00:35:35](#)

تذكر قوله تعالى اعطى لكن العطاء بده يكون فيه تقوى بده يكون في مخافة رب العالمين. بده يكون منضبط باحكام الشريعة. طيب فاما من اعطى واتقى ثم قال وصدق الحسنى - [00:35:49](#)

يعني الحسنى هنا لها معاني كثيرة كما ذكر النسفي. الاسلام اه الجنة. وحقيقة هنا اعتقد انك في مساحة لان تحملها اي شيء ضمن هذه المعاني واجمل ما اؤمن به هنا ما ذكرته في بداية المجلس وصدق بالحسنى يعني بعاقبة عطائه - [00:36:05](#)

الان كما قلنا انت في زمن الاستضعاف عندما تعطي وتكون متقي تعطي الضوابط الشرعية وانت تعطي من الصفات التي يحبها الله فيك وانت تعطي ان تكون مصداقاً بالحسنى. يعني مصداقاً بعاقبة هذا العطاء. ان هذا العطاء سيثمر - [00:36:26](#)

سيثمر وستكون له عاقبة في هذا الدين. ممكن انا اشوفها ممكن ما اشوفها. لكنني مصدق ان هذا العطاء المنضبط بقواعد الشريعة ونركزوا على فكرة معينة ان كثير ممن يعمل في الساحة الاسلامية هو ما الذي يجعله يعطي بدون تقوى - [00:36:49](#)

احياناً ان العطاء الذي يكون معه تقوى لا يرى اثر سريعاً فيقرر انه ايش؟ يخرب قضية التقوى ويحافظ على العطاء. بده يستعجل الثمار. يعني لو حكينا لجماعة معينة. ليش انت بتعمل اختلاطات معينة في العمل - [00:37:10](#)

ولك يا شيخ انا اذا بدي اضلني فاصل الرجال عن الاناث مش راح نشوف نتائج سريعة انا بدي اشوف نتائج سريعة شو بعمل اقطع اعطي بس بدون تقوى. اعطي واخرم القاعدة الشرعية. اه بقول اذا ترى انت خرك للقواعد الشرعية اثناء العطاء هو مؤثر - [00:37:27](#)

لدي انك لا تصدق بالحسنى حقيقة. او عندك ضعف على الاقل في ماذا التصديق بالحسنى ما دام الله عز وجل يطالبني كعامل لهذا الدين ان اعطي وان يكون عطائي مقترباً بتقوى الله - [00:37:47](#)

هو يريد مني ايضاً استحضار شعور معين. ما هو هذا الشعور؟ ان اكون مصداقاً بالعاقبة. يعني اعطي منضبطاً بالقواعد وكن انه هذا العمل المنضبط بقواعد الشريعة سيثمر ممكن مش الان. ما عندي مشكلة. ممكن يثمر بعد سنة سنتين ثلاث. ممكن يثمر بعد موتي عادي جداً. مش لازم يثمر في حياتي. لكنه سيثنى - [00:38:03](#)

عطاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان كله تقوى بابي هو وامي اثمر ولا ما اثمر؟ اثمر صحيح النبي عليه الصلاة والسلام لم يشاهد فتوح الشام. صح؟ لم يشاهد - [00:38:30](#)

فتوح الفرس لم يشاهد ما وصل اليه الاسلام في افريقيا وشمال افريقيا لم يشاهدها لكن وهو في الخندق يحفر مع اصحابه في اعلى درجات الاستضعاف كان مصداقاً بذلك كان وهو يضرب الصخرة يقول لهم ستفتحون الشام وستفتحون حمير وستفتحون صحيح مش كان يقول لهم ذلك؟ فهو في اشد لحظات استضعافه - [00:38:44](#)

صلى الله عليه وسلم كان يعطي وهو مصدق بالحسنى. مصدق ان الاسلام سينتصر. ربما هو صلى الله عليه وسلم لم يشاهد ذلك بعينه لكن هو مؤمن ان الاجيال القادمة من هذه الامة - [00:39:09](#)

ستشاهد هذا النصر بعينها. وهذا التمكين وثمار الصبر في الخندق ظهرت في فتوح الشام وما بعد ذلك. اليس كذلك؟ فانت في زمن

الاستضعاف وظيفتك ان تعطي وان تعطي عطاء تتقي فيه الله وفق القواعد الشرعية. وتكون مصدق انه هذا العمل اللي ابذله الان سيكون له عاقبة - [00:39:24](#)

بغض النظر متى ستأتي. هذا المسلم هو الذي يحبه الله وهذا المسلم هو المسلم السوي هو الجندي الحقيقي من جنود هذا الدين انه يبذل منضبط عادي. كثير حتى اليوم في ما يصبح تساهلات وتمييعات في العطاء الاسلامي بسبب عدم - [00:39:49](#) التصديق بالحسنى حقيقة واستعجال قطف الثمار. طيب الان شف المعادلة اللي مرسومة في صورة الليل. فاما من اعطى واتقى وكان عنده تصديق تام بالحسنى. بالعاقبة لهذا الدين الله عز وجل ماذا سيكونه على ذلك - [00:40:09](#)

فسنيسره اليسرى مين يعطيني شو الفرق بين تعبيره؟ الان عندنا تعبيرين بدي اشوف شو الفرق بينهم لما اقول سايسرك لليسى وركز سايسر اليسرى لك في هايجون وهاي جملة؟ نعيد الان طلبنا قال فسنيسره هذا الشخص لليسى - [00:40:30](#) بجزء انت كنت متوقع انه تكون الاية سايسر اليسرى له لكن ربنا ما قال سايسر اليسرى له. لا قال انت ايسرك لليسى في فرق بين التعبيرين ومعاوية شو الفرق بين سايسر اليسرى له - [00:40:58](#)

وبين سويسره هو لليسى فرق هائل بين التعبير يعني نعم يعني انت بدأت نعم تحوم حولها. كلامك صحيح طبعاً هما في النهاية خلينا نقول فيها نوع من التلازم بين هادي وهادي لكن هذا معنى وهذا معنى - [00:41:18](#)

لما اقول فسنيسره هو لليسى لان الله يقول ساجعلك بنفسية ووضعية ومشاعر انك تريد هذا الطريق وتقبل عليه سويسرك انت.

يعني ساجعلك انت بمشاعرك واحاسيسك وهواك زي ما تفضلت. ورغباتك - [00:41:49](#) احب طريق الخير ما اجمل هذا المعنى! يعني هذا افخم من اني اقول لك ايش انه رح اخلي اليسرى لك رح اخليك انت كشخص كمشاعر واحاسيس تحب اليسرى حب اليكم الايمان وزينه - [00:42:12](#)

في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. مش اللي خدوا ست الحجرات وهذا ما تريده. حقيقة الانسان في زمن

الاستضعاف هو ما يريده ان يثبتته الله على العطاء للدين - [00:42:31](#)

هذا ما تحتاجه ان يثبتني الله العطاء للدين. فانا ما احتاجه في زمن الاستضعاف حتى ابقى ممن اعطى واتقى وصدق بالحسنى انا اريد ان تبقى يا رب مشاعري هكذا. انا اريد ان يبقى هذا الشعور شعور انني عم بخدم هذا الدين وشعوري بان المستقبل لهذا الدين وانه هذا العمل - [00:42:47](#)

وشعوري انه انا احب ان اقدم وابذل. اريد ان احافظ على هاي المشاعر. كثير من الشباب تصاب بفتور في العمل الاسلامي في زمن الاستضعاف بشتغل اول سنة سنتين بشتغل في الجامعة بعدين خلص بعد ما يتخرج من الجامعة هيهم مطولة يا شيخ الله يعطيهم العافية الشباب - [00:43:07](#)

لا هذا تشعر انه في مشكل انه اذا هو مشاعره واحاسيسه ليست مقبلة نحو اليسرى نحو طريق الاسلام نحو طريق الخير مشاعر

واحاسيسه ليست متجهة بهذا الاتجاه ربنا عز وجل يعطي وعدا - [00:43:25](#)

لكل من يعطي وفق القواعد الشرعية ويصدق بالحسنى يعده الله بماذا اما من سايسرك ساجعل مشاعرك واحاسيسك وهمتك ان

تخدم هذا الدين حتى يوفقك الله للثبات على هذا. وحتى ييسرك مشروط هذا بماذا - [00:43:43](#)

ان يكون عطاءك بتقوى وان تكون مصدق اثناء العطاء بالعاقبة لذلك الذي يكون عطاؤه بلا تقوى بدون قواعد شرعية يفطر الذي يكون عطاؤه بدون تقوى وبدون ضوابط شرعية تجده خلص سنتين ثلاث وبمل لان الله لم ييسره - [00:44:04](#)

لليسى لم يجهز لم يهيئ له قلبه ومشاعره واحاسيسه ليستمر هذا فاكبر مكسب بتحصله لما يكون عطاءك مقتزنا بتقوى الله وانت

مصدق بالعاقبة لهذا الدين اكبر مكسب تكسبه ايش هو؟ - [00:44:26](#)

ان الله يبقي لك تلك المشاعر وتلك الاحاسيس انك تعمل لهذا الدين وانك تشعر ان قلبك وحياتك متجه لخدمة هذا الدين ولو طال

الامر. ولو اشتد البلاء ولو فقدت كل ما من احبه في هذا الطريق - [00:44:43](#)

انا مهياً لهذا الطريق. مين اللي بخلي بعض الناس تتعجب منهم يفقدون احبتهم واعز الناس عليهم بحال كثير من اخواننا في غزة

نصرهم الله وايدهم. ومع ذلك تشعر انه ما زال يجاهد - [00:44:59](#)

وما زال يقاوم وما زال ثابتا في الميدان هذا ربما وتفسير قريب لمعنى سنيسره يعني هو قلبه ومشاعره مهيئة لهذا الطريق. ربنا يسر وسخره بنفسية تتحمل الصدمات وتتحمل الاشكالات وتتحمل ضغط المنافقين والدول هو ميسر ليسرى - [00:45:14](#)

بخلاف ذاك الشخص اللي ربما يشارك مرة ومرتين وثلاثة في العمل والمقاومة بس يشوف الامور برفع ايده. انا ما الي علاقة بهذا الطريقة. انه هو اختل عنده الجزء من هذه المعادلة. هي معادلة عطاء زائد - [00:45:38](#)

ان يكون العطاء بتقوى. زائد تصديق بالعاقبة يساوي. هاي معادلة قرآنية. يساوي ايه شخص مهيأ ليسرى شخص مهيأ ليسرى مهيأ وجدانيا وقلبيا بان يستمر في هذا الطريق اذا اختل شرطا من هذه الشروط ما في عطاء - [00:45:55](#)

او عطاء لكن بدون مراعاة تقوى الله في اثناء العطاء او ما فش تصديق بوعد الله؟ لأ هاد الشخص لن يكون ميسرا ليسرى. لن تكون مشاعره واحاسيسه عندها قدرة واستمرار - [00:46:17](#)

على البذر والمضي في طريق اليسرى في طريق الخيل. وهذا هو سبب الانهزامات الايمانية والانتكاسات الايمانية السائدين الى الله اي انسان يسير الى الله في فترة معينة بعدين تشعر انه في انتكاسة اصبحت وفتور تام - [00:46:32](#)

ستجد انه في احد اجزاء هاي المعادلة اختلت. اما هو اصلا مش عم بقدم لهذا الدين وهذا يدل على فكرة معينة ان العطاء سبب من اسباب الثبات يعني واحد بقول لك يا اخي خلص انت صلي لحالك في المسجد تيجي ابوك - [00:46:51](#)

بخاف عليك شو بقول لك؟ يا بصلي في هالمسجد اذكر الله سيبيكم من الشيوخ وصحبتهم وعمل دعوة يا عم يابا انت بكرة تورط حالك. لأ هو لا العطاء للدين هو شكله من اشكال الثبات - [00:47:06](#)

لما اعطي من جهدي ووقتي وحياتي وزبدة عمري انا مش يعني عفوا عم بجازئ انا عم بثبت ايماني طبعاً يكون العطاء مقنن وفق طريقة صحيحة منها الصحيح مش يكون فوضوي ودوافع وحماس مش معنى. العطاء المدروس زي ما بحكي انا العطاء المدروس -

[00:47:18](#)

فاذا العطاء هو سبب من اسباب التيسير بس عطاء مقنن بالتقوى مقنن بالتصديق بالحسنى بالعاقبة. بالثمار التي ستحصل. هذه عادلة هي التي تجعل الله عز وجل يكافئك والله عز وجل لا يخلف الميعاد - [00:47:38](#)

فسنيسره ليسرى. هذا وعد من الله تمام والله لا يخلف الميعاد وهذا ليس وعد نحن لم نرى نموذجا بل نرى العديد من النماذج كما قلنا في غرة وفي غيرها من المرابطين او الدعاة او العلماء او المشايخ او اهل العلم - [00:47:57](#)

اللي عادي عم يستمر اربعين وخمسين وستين سنة. في الحياة الدعوية والعلمية او الرباطية وكذا. على الرغم من انه الظلمات صعبة وهناك بلاءات تحيط به يعني انت بتقارن همته بهمة ذاك المرابط او همة ذاك العالم. اللي استمر للعطاء العلمي او الرباطي الى اخر

حياته - [00:48:14](#)

انا يا اخي سنة سنتين وهتري انا كتاب وكتابين وبطلت احضر مجالس العلم. انا اشتغلت لي بمشروعات دعويات بعدين زهقت. وذاك الشخص صار له ستين سنة شو الفرق ونقول ذاك الشخص يسر ليسرى - [00:48:35](#)

الله عز وجل جعل مشاعر واحاسيس ونفسيته لا تملوا ولا تكلوا ولا تضعفوا. يعني انت حتى بعض الناس هو ما ابتليش اصلا ما يتعرض لابتلاء وترك طريق الدعوة. وذاك الشخص تعرض لاهوال ومستمر - [00:48:51](#)

ليش انا نفسيتي مش زي نفسيته؟ انه انت ما اخدتش المعادلة ذاك الشخص اعطى وعطاؤه كان في تقوى. وعنده اخلاص لربه. وصدق بالحسنى هو مؤمن بالعاقبة مؤمن وهو يعطي وان كان لا يرى مصدق - [00:49:08](#)

الله عز وجل يسره واما انت قد تكون فيك احدى المشاكل التي ستأتي في الخيار الثاني. اقرأ يا شيخ قال واما من بخل بماله واستغنى عن ربه فلم يتقه او استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم العقبة وكذب بالحسنى استغنى بشهوات الدنيا - [00:49:25](#)

عن نعيم العقبة ركز لي في هذا المعنى والتفسير ما هو اخواني تفسير على حتى تفهم طريقته انني احاول ان ابحت ضمن كلام المفسرين عن افخم المعاني في السياق يعني دايماً مثل هذه التفسير سواء تفسير النسبي او البيضاوي او حتى الرازي مفاتيح الغيب

حتى والتفسير المأثور كذلك اقرأ حوالي ثلاثين اربعين معنا. هيكاً لقطه نسمعها معين انا اشعر انه يتلائم مع النص ويعطيه جمالية بالنسبة لي هكذا تشعر هكذا يحصل التدبر. انه انا ليش انا محتاج اقرأ التفسير وبعض الناس فكر يخلص تفسير واحد ويكفي يا شيخ.

أ - 00:50:03

انت تحتاج الان العلماء يعبرون بعباراتهم عن معنى الاية وهذا سبحان الله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. قد يكون فلان هنا جاب افضل تعبير عن الاية لكن وقد لا يوفق لافضل تعبير في مكان اخر. اجد او مجاهد لا. عبر بشكل افضل - 00:50:26
فلذلك انا محتاج اقرأ ثلاثين واربعين تفسير ومية للاية من بين هذه المعاني اصطاد معنا اجدته جميلاً وانا احاول ان اشعر بالاية واحاول ان افسرها. هذه فقط تعليق سريع على منهجية التدبر - 00:50:47

عجبتني كلمة النسخة في استغنى بشهوات الدنيا وساعلق عليه اكمل. قال وكذب بالحسنى بالاسلام او الجنة فسنيسره للعسرى للخلة المؤدية الى النار فتكون الطاعة اعصر شيء عليه واشده ستكون الطاعة ايش يقول النبي؟ - 00:51:04

اعصر شيء عليه واشدها الان هذا النموذج الاخر. نموذج قد يكون مسلم وقد يكون كافر لكن خليني الان احمله على الشيء الذي يناسبك لانه الاية اخواني كما قد تصدق على الكافر انه بعض الناس لما يسمع واما من بخل واستغنى وكذب - 00:51:23
وعهدوا للكفار انا ما قدرتش دخل في الموضوع. لا يا عمي الله يرضى عليك هاي الاية كما تصدق على الكافر تصدق على مؤمن او مسلم ضعيف الايمان انت ممكن تكون احد مدخلاتها يعني. لا تفكر انه هاي الاية خرس الكفار انا ما ليش دخل ابو جهل والجماعة -

00:51:43

لأ هاي الاية ممكن انت تكون احد مدخلات احد وداخل تحتها شخص اخر في زمن الاستضعاف طبعا باخرة هنا مقابل اعطى هناك صح هناك هنا فاما من والبخل هنا يدل على عدم الرغبة في العطاء - 00:51:59

ولذلك حتى حملها على المسلم قد يكون هو الاظهر من جهة معينة. انه الكافر اصلاً وانا عم بانتظر منه عطاء انت الكافر الذي يحارب الاسلام وبتقول والله هذا بخل عن العطاء. ما هو اصلاً كافر. الموقف الذي انت اترقبه منه ما هو - 00:52:22

ومش العطاء. انا اتوقع منه المحاربة لهذا الدين. بالعكس ان الذين كفروا ينفقون اموالهم لكن ايه؟ ليصدوا عن سبيل فلهم عطاء اخر فسيففقون ثم تكون عليهم حسرة. فلذلك حمل هذه الاية على الانسان المسلم في زمن الاستضعاف الذي لا - 00:52:40

يريد ان يقدم لهذا الدين حمل قوي ومتناسب معه فاما من اعطى ومن بخل اذا في هناك ايضاً مسلم في زمن الاستضعاف هو لا يريد ان يبذل لا يريد ان يضحى لا يريد ان يعطي - 00:53:00

بخل بكل شيء دخل بعقله وفكره بخل بماله عن اخوانه وعن المستضعفين بقلمه وبدنه لماذا؟ البخل اغنى ومستغنى بشهوات الدنيا كما قال النسفي هو فقط ما بده يدفع اي ضريبة لاسلامه - 00:53:16

هو يريد اسلام امن من كل المشاكل هذا لا يتصور هذا الاسلام اذا انت دخلته وهناك بلاء ستبتلى تمام لذلك تذكر قصة اصحاب البروج لما قال الراهب للغلام ماذا قال له - 00:53:38

انك ستبتلى ما تقول لي انا بدي اسلم بس ما بديش ادفع ثمن. هيك هيك بعض الناس اسلامهم. وهؤلاء اللي دائماً بسميهم القرآن. ومن الناس من يعبد الله على حرف يعني هو ماشي عالسك. ان اصابه خير بقول لك اه والله الاسلام حلو - 00:53:57

وان اصابته فتنة قلب على وجه لا يا عمي هيك الدين بديش التدين. اذا هاذ طريق الالتزام انا مسامحكم فيه كلياته. قل لي انت شو مفكر طريق الالتزام؟ احسب الناس ان يتركوا - 00:54:14

ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. انت هيك مفكر الدين حقق الف لام ميم حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم. بك تخضع لنفس القاعدة فليعلمن الله - 00:54:26

الذين صدقوا يعلم ان الكاذبين ومش كل واحد حكى انا مسلم ومسلم مش كل واحد قال لا اله الا الله وهو صادق فيها. ولا ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا لا في - 00:54:41

بدك تدفعه وهناك اشخاص في زمن الاستضعاف من الظلمات هو بقول لك انا خلص بسلم مسلم بس انا ما بدي اقدم لهذا الدين ما بدي ادفع اي ثمن واي عطاء - [00:54:55](#)

دخل بعلمه بخل بوقته بخل ببدنه. بخل بماله في الدنيا كما قال واستغنى هاي العبارة استغنى بما لديه من الشهوات والمال ولا استغنى عن الله. كانه استغنى عن طريق الالتزام. يعني - [00:55:10](#)

انا ما بديش ادفع ثمن. ما بدي ادخل مع ما بديش ادخل استغنى. قال انا مستغني مش بقول لفلان. انا اه انا مستغني عنكم. انا عندي مال وشهواتي هي بيتي وهاي زوجتي وهاي عيلتي ومبسوطين وفي راتب. هسا بدي اطلع عاميركا واشتغل واجيب مصاري - [00:55:32](#)

لا تقول لي اخدم هذا الدين. انا خلص بصلي في المسجد. واكثر من هيك انا يعني ما حداث يطالبني هذا الرجل هو ممن يعبد الله على حرف هذا الرجل هو اللي بتخاف عليه. الرجل الاول اللي بذل لهذا الدين ومع تقوى الله في اثناء العطاء. ومصدق بان هذا مش خايف عليه لانه ربنا - [00:55:48](#)

يسروا ليسرى. مين الشخص المهزوز اللي انت متوقع انه اي بلاء سيقسمه اللي هو لم يقدم لهذا الدين اي شيء لا يريد ان يعطي مستغني بشهواته وملذاته عن طلب الالتزام والتدين وما عند الله - [00:56:08](#)

وهذه هي نتيجة ماذا؟ وكذب الحسنى هو لا يتربق العقابة لهذا الدين وكذب بالحسنى. هو ليس مصدقا تمام التصديق ان المستقبل لهذا الدين وان النصر للاسلام وحتى يعني هو لا - [00:56:29](#)

اي ينتظر ثمار البذل الذي سيقدمه. فلذلك هو لم يقدم اصلا يعني لو اعطيت لهذا المركز او لو بذلت لاخواني يعني ماذا سيحصل ضعف الايمان بالنتائج ضعف ايمانه بالنتائج. وسماها الله تكذبا - [00:56:47](#)

تمام سماها الله تكذبا هو في قلبه مش شاعر ان هناك نتائج. بقول لك يا اخي تطلع عالمسلمين متخلفين والغرب فاقنا بسنوات ضوئية. وهيهم همة بتطوروا وبتقدموا واحنا لسا ما زلنا مختلفين مع بعض - [00:57:05](#)

يعني ليش ابذل مال يعني؟ لماذا اقدم؟ لماذا ادم؟ لماذا اقدم فكر وجهد ووقت وتدریس؟ اي هم نفسهم المشايخ مش متفقيين مع بعض. وهذا مختلف مع هذا وهذا بينتقد هذا وهذا شخص - [00:57:20](#)

فهو يشعر بماذا؟ انه لا قيمة للعطاء لا قيمة للبذل فاستغنى بشهواته خلص هو بده يستغني بحياته المادية وشهواته وملذاته. وهو غير مصدق بالحسن. وكذب بالحسنى وبالعاقبة وبالنتائج هذا الشخص - [00:57:32](#)

معادلته ماذا ستكون عند الله؟ الذي بخل لم يقدم واستغنى بشهوات الدنيا عن طلب ما عند الله انه احنا قلنا الله عز وجل بقول لك انت بدك الاصل في المسلم ان يقدم ويعطي - [00:57:52](#)

ويؤمن بالنتائج حتى ولو لم يشاهدها هذا الانسان الذي يقدم ويعطي بتقوى الله مؤمنا بوعد الله هذا اللي ربنا رح يقول له في اخر السورة ولسوف يرضى. هذا راح ارضيه - [00:58:06](#)

اما ذاك الشخص هو الاشقى الذي بخن واستغنى عن العطاء وكذب بالحسنى فهذا الشخص فسنيسره للعسرى ماذا معنى سنيسره للعسرى مقابل فسنيسره ليسرى لاحظ هذا وهذي عبارة خذلان اخواني والعياذ بالله - [00:58:20](#)

وسنيسره الان هذا ليس تيسيرا محمودا بالعكس التيسير هنا للعسرة وما معناه الخذلان العبارة الواضحة بدون يعني تشقيق الكلام. سأخذله فسأجعل مشاعر واحاسيسه تستصعب الطاعة استصعب طريق الهداية واستصعب الالتزام والتدين سيصبح اذا قلت له عن قيام ليل اوف - [00:58:42](#)

اذا قلت له عن مجلس علمي اف مجلس علمي واتعب مواصلات سنيسره للعسرى. يعني سنجعل احاسيسه ومشاعره كما قال النسفي تستثقل الطاعات والعياذ بالله وهذي من اقصى العقوبات الالهية ان يجعلك الله عز وجل كسولا عن الطاعة - [00:59:10](#)

ثقيلا على الطاعة اذا قال لك تعال نقرأ قرآن او في حالتك الشخصية برنامج يومي لقراءة القرآن مستثقل قرآن بس يستسهل افتح السوشل ميديا. لاحظ مستثقل اقوم الليل. بس عادي ممكن اضل الساعة واحدة و تنتين وانا بقلب السوشال ميديا. هو هو نفسه.

يعني هاي الساعة - 00:59:35

وحدة تنتين تم فاتح السوشيال ميديا. طب قول لك صلي ركعتين صاحي صاحي مش نايمه يا شيخ انت بتعرف شو معنى فسنيسره للعسرى. ستشعر ان طريق الهداية ثقيل عليه. هو لا يحب - 00:59:54

من يمارس الطاعات والعبادات والالتزام سواء عبادات شخصية او عبادات مش يعني جماعية او اعمال دعوية فما بالك تيجي هادا تقول له عارلباط في سبيل الله يزم هو ركعتين قيام ليل. وعم بتساوموا عليهم. كله عارلباط واهل غزة وجهاد وبعدين بتضحك

عمالك انت بتحكي مع هذا البعد - 01:00:10

هذا رجل مستثقل اخف الاشياء بدك تيجي تقول له عن دفع ثمن وتضحية في سبيل الله؟ وينه وين التضحية؟ لسا بينه وبينها مسافات يعني كبيرة. هذا خليه ينشط للطاعة. خليه ينشط لركعتين قيام الليل. خليه ينشط. بخلوات مع الله عز وجل زي ما حكينا

منهج الخلوة قبل ايام - 01:00:30

بعدين بتنقله لكلام اعلی وبتتكلم له عن معنى التضحية في سبيل الله. وانا اعتقد هذه احدى الامور اللي بتفرق في المجتمعات التي تعودت على الرباط زي مجتمع الغزة ومجتمعات الاخرى - 01:00:51

ان هناك الطاعة اصبحت ميسرة. يعني في هناك اقبال عليها وربما جانب كبير من ذلك احيانا احنا دايمنا ننظر البلاء انه نقمة احيانا البلاء من دون ما تدري هو نعمة - 01:01:03

الوضع خلال سنوات الحصار الطويلة ما كانش جميل وانت بتطلع عليهم من برا المساكين هدول بس هو بالنسبة لهم هذا البلاء خلبهم غصبا عنهم يعتصموا بالله غصبا عنهم بده يحفظ قرآن. غصبن عنه بده يتمسك بالدين. لانه هو لا يملك الخيارات. ونعم البلاء الذي

يؤزك الى الدين ازاه - 01:01:20

نعم البلاء اللي يحصل خياراتك يصبح التدين معنا عفوا هو الخيار الوحيد امامك. انه ما فيش خيار اخرى ينقذك من هذه الاشكالية والورطة التي انت فيها فلذلك رأيت النتائج انت بالنسبة لك ترا - 01:01:42

النتائج من الصبر والثبات والقبول والرضا العام طبعاً واي حاجة طبعاً. قلت انا شفت شخص يعني في النهاية هذا مجتمع في الصالح والطالع في الناس في ناس اه معنوياتها عالية وفي ناس ضعيفة. بس احنا عم نحكي عن يعني السواد الاغلب او السواد الاعلى. طيب

- 01:01:56

فاذا هذه اخواني مشكلة ان يخذلك الله عز وجل والله مشكلة فسنيسره للعسرى ان يجعل الله عز وجل الطاعة ثقيلة في حياتك ولا تنشط لاي برنامج لا لحفظ قرآن ولا لحفظ متون ولا لحضور مجالس علم ولا لمشاركة في اعمال دعوية. ودائماً الشباب يا فلان تعال

والله - 01:02:14

ما لي نفس. والله مشغول. والله ازمة. والله الطايق حر. والله المجلس بعيد تجد اثار وشماعات وامور تعلق عليها ابتعادك. انت في النهاية ماشي بجوز الموضوع استثقلته ونسبته لكن اعلم انا بقول لك اياها الان ان الله جعل الطاعة ثقيلة عليك - 01:02:36

وعليك انك تخاف اذا هذي نفسيتك في علاقتك مع الله عليك ان تخاف لان معناها ان الله يسرني للعسرى ولم ييسرني لليسرى لان الذي يسير الله يسرا يحب اليه الايمان ويزينه في قلبه. ويجعله يحب حتى اعلى لحظات التضحية وبذل الدماء - 01:02:54

يصبح يحبها حتى لحظات التضحية وبذل الدماء تصبح تحبها لان هناك تيسير. توفيق من الله. وفي المقابل الثاني اللي حضرته ما بده ما فكر ان يقدر نلاحظ وشفت ربنا بيقول لك من تقرب مني شبرا - 01:03:18

قربت منه ذراعاً تقربت منه ذراعاً اني اخدت بايدته ووفقته وربما ينظر اليك ابتداء. هل هذا اعطى واتقى خلاص اذا اعطى واتقى راح اخذ بايدته راح اشيله سنيسره لليسرى ثم ينظر الى الاخر هذا ايش؟ ما بده يقدم. بخل واستغنى ما بده يقدم ومستغنى بشهواته. لأ

هذا سأخذله - 01:03:37

وساجعل كل حياتي التدين والالتزام والسير في هذا صعب عليه نعوذ بالله من الخذلان. اي والله نعوذ بالله من الخذلان والثقل عن طاعة الله سبحانه وتعالى. فسنيسرهم ثم يعاتب الله ذلك الشخص اللي بخل بالعطاء - 01:03:58

ربما عادة العطاء يرتبط بالمال فذكر المال فقال قال وما يغني عنه ما له اذا تردى. كختم لهذا المشهد. يعني هذا الشخص اللي اترس بالمال وشهوات الدنيا يعطيك الله صورته وهو يتردى في نار جهنم مش ان يتردى - [01:04:18](#)

يسقط تخيل معي مشهد الشخصي اللي عم بيتردى بحفرة مشهد ذاك الشخص اللي عم يتردى في حفرة وعم يسقط فيها يسقط عم يحاول يلاقي اشي يمسك فيه تمام؟ يعني انت لما تسقط في حفرة تتردى فيها - [01:04:37](#)

حاول تشوف لك اي اشي تمسك فيه حتى لا تصل الى قاع الحفرة الله عز وجل يريك هذا المشهد وما يغني عنه ما له اذا تردى يعني ماشي انت بخلت عن العطاء - [01:04:55](#)

في زمن الاستضعاف واستغيت بشهواتك وحتى بعض الناس يهرب من بلاد الشام ومن كذا ويقول لك اول فيزا على امريكا لا بدى اشوف مصايب. ولا بلاء ولا جهاد ولا شي. خلينا نشوف امريكا - [01:05:08](#)

اوروبا اعيش حياتي وان شا الله بندعي لهم لاهونا في الشام. تمام؟ يعني طيب ممتاز. بخلت عن العطاء بروحك وبدنك وحياتك واستغيت قلت انا مستغني عنهم وانت ما عندك اي ترقب بالعكس يعني قطر الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة احنا اصلا متوقعين انه امريكا راح تحرق الشرق الاوسط - [01:05:20](#)

كل الشام فاحنا بدنا نعيش حياتنا ما بدنا ندفع ثمن الاسلام والتدين ما بدنا ندفع الثمن. ويركز عليها قضية عدم الرغبة في دفع تضحية. طيب الله عز وجل يسولك هذا الشخص وهو يتردى في جهنم - [01:05:42](#)

انه انت خذلت الاسلام لم تقف مع الاسلام ما تفكر هذا سيمشي سريعا عند الله سبحانه. هذي نفسية منافق باختصار الله عز وجل يعطيك صورته ويتردى في جهنم ويحاول ان يمسك بشيء يعني طيب مالك اللي انت فيه في الدنيا وكان كنت بخيلا عن اعطائه في سبيل الله وانت تتردى في - [01:05:59](#)

نار جهنم. يا ترى هل سيساعدك هذا المال وراح ينزل لك حبل يطلعك؟ اه بدنك او جسدك او اي شيء تطرست به في الدنيا. وانت تتردى في نار جهنم من سيمد لك حبل النجاح؟ - [01:06:23](#)

ولا شيء وما يغني عنه ما له وقت ترديه في ما رجع كل شيء انت عشت من اجله في الدنيا شهواتك علاقاتك المحرمة كل شيء كنت تعيش من اجله ومن اجله لم تقدم للاسلام ولم تعطي لن يغني عنك شيئا وانت تتردى وتسقط - [01:06:38](#)

تهوي في نار جهنم. فعش من اجل المعاني العظيمة التي يعصمك الله فيها من النار ومن دخول النار. عش من اجل جنة عرضها السماوات والارض من اجل هذا يعيش الاولياء ويعيش الصالحون. ويعيش المسلمون الانقياء هذا الذي يستحق ان يكون اختيار لك. اما شيء فاستغني به في الدنيا - [01:07:00](#)

ثم يوم القيامة اذا هويت في جهنم لا يغني عنك من الله شيئا ايش هاد الاشياء اللي عشت من اجله؟ ولا قيمة له قال ولم ينفعه ما له اذا هلك وتردى وتردى تفعل من الردى وهو الهلاك. او تردى في القبر او في قعر جهنم اي سقط. كل هذه المعاني - [01:07:22](#)

فالتري يدل على الهلاك ويدل على السقوط في جهنم. ان سيجمل على المعنى الذي تحب ان تشعر به وانت تقرأ الآية قال ان علينا للهدى ان علينا الارشاد الى الحق بنصب الدلائل وبيان الشرائع. نعم. لاحظ الله عز وجل يؤكد فيقول ان علينا - [01:07:42](#)

الهدى الله عز وجل يوجب على نفسه اشياء صحيح ويحرم على نفسه اشياء. وليس لنا ان نوجب شيئا على الله ولا نحرم شيئا على الله. لكن هو سبحانه هل له ان يوجب على نفسه اشياء هو صاحب الامر من قول ومن بعد. مثلا كتب ربكم على نفسه - [01:08:00](#)

الرحمة يعني الزم نفسه بالرحمة. هذا الزام ليس نحن نلزم الله به حاشاه وانما هو الزم نفسه بنفسه كرما وعطاء وكذلك مثلا حرم على نفسه الظلم يا عبادي اني حرمت - [01:08:20](#)

الظلم على حرم على نفسه الظلم هنا من الاشياء التي الزم الله بها نفسه تفضلا. ماذا قال؟ ان علينا للهدى علي اني اهديكم يعني ان ابين لكم سبيل الرشاد والخير - [01:08:35](#)

وسبيل الضلال والتعاسة يعني الزم نفسه ان يبين لعباده سبل الهدى والضلال. وهذا ربما مر معنا في سورة البلد وهدينا النجدين في صورة الشمس فالهمها اجورها وتقواها ويعاد تكرار هذا المعنى - [01:08:54](#)

في سورة الليل فيقول انا علينا الزمك ان قل علي افعل كذا مش كده تقول انت في اللغة العربية؟ علي اعمل كذا سبحانه يقول علي ان ابين لكم طريق الهدى - [01:09:16](#)

وطريق الضلال. تمام؟ طب هو يا شيخ ما ذكرش الضلال؟ ذكر الهدى فقط وقال ان علينا الهدى ما قالش ان علينا للهدى والضلال بعض المفسرين يقول حذفها لفهمها من السياق. لقوله تعالى وسراييل تقيكم الحر - [01:09:33](#) ايضا تقي البرد بل حذفها لفهمها من السياق. تقدير وصنافية تقيكم الحر والبرد. لكن حذف البرد لفهمها في مقابل الحر. لان الملابس كما الحرتقي من ايش وهذا مفهوم. فنفس الشيء كثير من المفسرين قالوا ان علينا للهدى يعني ان علينا ان نوضح طريق الهدى - [01:09:53](#)

وضمنا وان لم يذكر ونوضح طريق الضلال فذكر الهدى باعتباره اشرف الشئيين وسكت عن الضلال وهو ايضا سيبين سبله واساليبه وطرقه وكذلك نفس الايات ولتستبين سبيل المجرمين. فالله كما وضح سبل الخير وضح - [01:10:15](#) الشر ومسالكة تمام؟ فهذا طبعا على معنى ان الهدى بمعنى ماذا؟ ان علينا اي علي ان ابين لكم طريق الهدى وطريق الضلال ثم انت يا انسان انت اللي راح تختار - [01:10:37](#)

راح تختار ان تكون ممن اعطى واتقى وصدق بالحسنى. يا راح تختار انك تكون ممن كذب واستغنى وكذب بالحسنى يقول الله انا علي ان ابين لكم ابين لكم طريق الخير - [01:10:52](#) وما في وما نهايته وابين لكم طريق الشر وما نهايته بعدين حضرتك انت راح تختار هل ستختار ان تكون ممن اعطى واتقى وصدق؟ او ستختار ان تكون ممن بخل واستغنى - [01:11:06](#) بقول لك لا يقول لك ان علينا الهدى اي ان علينا توفيق الناس للهداية يكون الكلام ليس عن بيان طريق الخير والشر. لأ كلام عن التوفيق. يعني ان علي ان اهدي من اردت هدايته - [01:11:20](#)

الى الخير فانا اوفقه للهدى توفيقى ان علينا للهدى التوفيق لسبيل الهدى. ولكن حقيقة ايضا سيبقى الاحتمال الاخر ايضا. وكذلك منزل ان هذا بمشيئة الله انه يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم. فجعل ان علينا الهدى بيانية اجدها اقوى في هذا السياق. ان علينا - [01:11:39](#)

ان نبين لكم سبيل الهدى سبيل الضلال واقتصر على ذكر الهدى لانك ستفهم الضلال ضمنا وذكر الهدى باعتباره اشرف. فهو الافضل ان يذكر لانه اشرف الاحتمالين هكذا يكون في علم البلاء. طبعا - [01:12:06](#) قال وان لنا للآخرة والاولى فلا يضرنا ضلال من ضل ولا ينفعنا اهداء من اهتدى. او انهما لنا فمن طلبها من غيرنا فقد اخطأ الطريق. جميل وانا لنا للآخرة والاولى. شف المعنى الثاني - [01:12:23](#)

ركزوا في المعنى الثاني ذكروا ان السبت عيدوا قال او انهما لنا فمن طلبه لنا للآخرة والاولى شف ماذا يقول الله انا الآخرة اللي هي الدار الآخرة والى الاولى وهي الجنة - [01:12:36](#) بدك تطلب الدنيا اطلبها مني وبدك تطلب الآخرة اطلبها مني لا تطلبها من غيري ولا تركنوا الى الذين ظلموا مساكم الله وانا لانا كيف اقول لك هذا الشيء كله الي - [01:12:54](#)

طولت اخرته. انت عم تسعة صح؟ ان سعيكم ده شتى مش انت بدك تستريح في الدنيا؟ اطلبها من الله اطلبها بما يرضي الله مش انت بدك الآخرة؟ اطلبها من الله واطلبها ما يرضي الله - [01:13:10](#) يعني ممكن شخص يقول لك طب انا بدي الدنيا بس بديش الآخرة حتى لو بدك الدنيا بس اطلبها من الله وان لنا للآخرة والاولى نحن ملاك الدنيا والآخرة اطلبوها مني ولا تطلبوها من غيري - [01:13:25](#)

اذا كنت تريد راحة البال في الدنيا تريد السعادة. تريد الخير. تريد التوفيق. تريد الرزق والسعة. تريد الهدوء تريد ان تكون انسان متزن. تريد النجاح؟ اطلبه مني اطلبه ما يرضيه فوالله لان سلكت - [01:13:41](#)

او طلبت الدنيا من غيري لاذلك فيها فان طلبت الدنيا من غيري لاذلك فيها معيشة ضنكا ستشعر بالضنك فهذا حقيقة اية عظيمة

بهذا المعنى الثاني. والمعنى الاول عظيم ايضا لكن المعنى الثاني اشعره ينسجم مع السياق الذي نحن فيه. لانه جاك ذاك الشخص -

[01:13:58](#)

الذي بخل واستغنى وكذب بالحسنى. هو ليه؟ لماذا بخل واستغنى؟ لماذا لما تقول له ادعم قدم ابذل ما بده هو حريص على الدنيا باختصار هو حريص ان ينال السعادة ان يحقق السعادة في الدنيا من خلال ماذا - [01:14:22](#)

بخله وعدم مدله وعطائه فيريد ان يبقى سعيدا حتى وهو كما قلت لا يقدم لهذا الدين ولا يبذل مستغنى بالشهوات يبحث عن السعادة الله يقول لهذا الشخص وان لنا للآخرة والاولى. انت بخلك وعدم عطاءك للدين واستغناءك بالشهوات. مش بحثا عن السعادة -

[01:14:40](#)

هل تظن انك في سعادة حقيقية وانت تنال شهوة محرمة او لا تعطي لهذا الدين وتنال لذة محسوسة محدودة مقابل فوات خيرات عظيمة ومقابل القلق والضنك والخوف والرعب الذي انت فيه خوف ذهاب المال خوف فقدان الامان خوف الشهوات يعني -

[01:15:00](#)

والكاف نفس اشي الكفار مش عندهم خوف؟ عندهم رعب؟ اليوم شوفوا في امريكا الحروق الحروق الكبيرة التي اصابتهم. طب وهذا خوف هذه خسران هذه هلاك هذه امور باختصار الدنيا سعادتها براحة البال - [01:15:20](#)

وطمأنينة النفس والرضا والشعور بالهدوء. هذا الشيء انت لا تناله عفوا بعلاقة محرمة هذا الشيء انت لا تناله بمجرد وجود مال في جيبك هذا الشيء انت لا تناله بمجرد عمل صحة او زوجة جميلة حصلتها. هذا شيء لا تناله الا من الله - [01:15:34](#)

لا تناله الا من الله فان لنا للآخرة والاولى فاطلبها مني يعني ولا تطلبنها ولا تطلبها ببخلك واستغنائك واعراضك عن الخير. بتفكر انه اذا انت دخلت طريق الخير والتدين لأخلص - [01:15:53](#)

الدنيا رح تصير سودا هل تظن ان ان تدينك والتزامك معناته خلص ضاعت علي الدنيا. بعض الناس اصلا شو اللي بخوفه من التدين انه اذا دخل في التدين راحت عليك. الله الله بعينك وان شاء الله في الجنة بتلقاها - [01:16:09](#)

يعني هو هيك التدين يعني اذا صرت شيخ معناتها لا في مصاري ما في سيارات ما في شغل ما في لذة اياك ان يخدعك الشيطان بهذا. بل ان التزامك وتدينك وثباتك يعطيك من اللذات الحسية واللذات النفسية - [01:16:23](#)

العقلية ما يفقده هؤلاء القوم الذين حصروا دماغهم فقط في جزء من اللذات الحسية. كل هذه الدنيا بما فيها من الاموال والجنس والشهوات هي جزء يسير يحصنه الانسان من شهوات حسية - [01:16:43](#)

فقد مقابلها نفسية ولذاذ عقلية وايمانية وقلبية فقط من اجل شيء يسير. واما المسلم الذي يتقي الله سبحانه ويعطي الله يحصل لذات حسية ولذات نفسية ولذات عقلية. وهو يقدم لدين الله ومبسوط - [01:17:00](#)

يا ايها البعيد عن الله جرب ان تسعى الى الله بطريق صحيح وشوف هل فعلا التدين سيحرمك من اللذات وسيجعل حياتك كئيبة. انه هكذا الشيطان يخوف اوليائه. بخوفك اذا التزمت - [01:17:20](#)

انه اه وضعك المادي مباشر رح ينخفض. القعدات مع الشباب والسهرات راحت عليك. فبصير انسان تردد ادخل في طريق الالتزام ولا لأ وربنا بيعلنها امامك ان لنا للآخرة والاولى. انا ايه للآخرة والاولى اطلبها مني - [01:17:36](#)

ما تطلبهاش بطريق اخر مش هتسعد لن تكون مسرورا اذا بحثت عن طرق اخرى لتطلب منها السعادة وان لنا للآخرة والاولى. اكمل قال فانذرتكم خوفتكم نارا تلظى تلتهب لا يصلها لا يدخلها للخلود للخلود فيها الا الاشقى الذي كذب وتولى. الا الكاف - [01:17:52](#)

الذي قال فانذرتكم بناء على ما سبق يقول سبحانه فانذرتكم نارا ان علينا للهدى علي اني ابين لكم طريق الخير وطريق الشر وانت ستختار والى الآخرة والاولى فيا ايها الانسان اطلبها مني ولا تطلبها من غيري - [01:18:14](#)

واسمع هاي التوجيه الالهي ثم يقول بناء على هذا كان هنا تفريع. كان هنا تفريع. بناء على هذا فانذرتكم نارا تلظى احذروا من النار ومش اي نار. نار تلظى يعني عم تلتهب. هذا معنى تلظى - [01:18:34](#)

عم تلتهب وتنتظر هؤلاء الذين دخلوا واستغنوا عن العطاء لدين الله واستغنوا بالشهوات تنتظرهم فانذرتكم نارا الضوء هذا الاعظم

معنى يعيش من اجل انسان. انا اعمل من اجل ادخل النار عفوا. ادخل الجنة وابتعد عن النار - [01:18:54](#)

من اجل هذا اسعى وقضية النتائج الدنيوية هذا ليس يعني مطلبا اقاتل من اجله اذا حصل حصل واكون سعيد بس اذا لم تحصل

النتائج الدنيوية انا اسعى لماذا؟ لاتجنب النار التي تنتذر هكذا هي قصة الحياة باختصار - [01:19:14](#)

ان سعيكم لشتى. اختياراتكم متعددة في الدنيا. خلي اختيارك ان يبعدك عن النار التي تتلظى هذا اللي بهمك انت مش مسؤول عن

النتائج التي ستحصل في الامة. مش مسؤول عن واقع الامة ماذا سيحصل فيه - [01:19:31](#)

انت مسؤول تنجي نفسك من النار. مسؤولية فردية لان الكل سيأتيه يوم القيامة فردا. مسؤوليتك فردية انجو من النار. بس هذا

المطلوب منك تفكر وكل عطائي وتصديقي بالحسنى وبذلي لهذا الدين في ازمة الاستضعاف. انما ارجو منه ان انجب عند الله -

[01:19:47](#)

وهذا الشعور راح يريحك جدا انه انا في النهاية لا ابحت عن مجد شخصي ولا ابحت عن لابد انا اري انجازي ويمكن انا ابذل سنوات

ولا اري من حولي من يعني يكون او - [01:20:09](#)

يجتمع جمهور عادي جدا عادي انت لا تعمل لحسابات دنيوية. انت تعمل فقط لحاجة واحدة. فانذرتكم نارا تلظى. لا يصلها الا الاشقى

الاشقى اللي اتخذ القرار الثاني. مين الاشقى؟ اللي قرر ان يبخل - [01:20:22](#)

ويستغني والا يصدق بالعاقبة لهذا الدين. هذا اشقى شقي تمام؟ لان الله الذي عليه الهدى بين معالم الهدى ونتائجه. وبين معالم

الضلال ونتائجه. وهذا الشخص لم يتعظ ولم يصدق بالحسنى - [01:20:40](#)

هذا الشقي مع ان البيان حصل له لكنه اصر على التطرس بالدنيا. الله يقول له ان لنا للآخرة والاولى فاطلبها منا. الشقي راح طلبها من

الظالمين والفاستدين وبالطرق المحرمة. شقي - [01:20:58](#)

فعلا انه في قمة الشقاء اذا فانذرتكم نارا تلظى. هذه النار التي تتلهب لا يصنعها الا الاشقياء الذي كذب وتولى كذب بالحسنى

مرت معنا قبل وتولى وتولى عن ماذا؟ عن العطاء - [01:21:12](#)

الصورة جسد واحد وكذب بالحسنى وتولى عن العطاء بخل البخل هو ماذا؟ الله عز وجل سماه تولى في اخر سورة محمد صلى الله

عليه وسلم ماذا قال؟ ان تتولوا يستكبر ومنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل - [01:21:36](#)

عن نفسي والله الغني وانتم الفقراء وان تتولوا، فربط التولي بالبخل في اخر سورة محمد لما امرهم الله بالعطاء بعضهم بخل وقال

وان تتولوا عنا العطاء يستبدل قوما غيركم. فهنا الله عز وجل يقول من هو هذا الاشقى؟ هو الذي فسرته لكم قبل قليل. كذب

بالحسنى وتولى عن العطاء لهذا - [01:21:55](#)

لأنه استغنى بشهواته. كذب بالحسنى واستغنى بشهواته فبخل عن العطاء. ثم قال وسيجنبها الاتقى لاحظ هذا التعبير هنا وسيجنبها

الاتقى في المقابل في سورة الاعلى ماذا قال وسيجنبها الاشقى. انا بس بدي اقارن بين هون التعبير وذاك التعبير. سورة

الاعلى - [01:22:14](#)

اه قال سبحانه وتعالى سنخلوك فلا تنسى الا ما شاء الله انه يأجر ما يخفى ونيسرك ليسرى فذكر ان نفعت الذكرى سيذكر من يخشى.

وايه ويتجنبها ويتجنبها الاشقاء. صح؟ قال في سورة الاعلى ويتجنبها - [01:22:42](#)

الاشقى ويتجنبها. شف الصيغة الفعل. هنا صيغة فالاشقى يتجنب طريق الخير عبر الله عنه انه ايش يتجنب لكن في سورة الليل هي

العكس اجت انه النار وطريق الشر سيجنبها الاتقى - [01:23:04](#)

في هناك فرق بين يتجنب وسيجنبها يشعر في فرق في التعبير شنو الفرق لا لا مش المشكلة مش في الصين احسنت. سيتجنبها

بنفسه نسب الفعل اليه هو بنفسه سيتجنب طريق الخير والاستقامة. طيب - [01:23:29](#)

وسيجنبها الاتقى ما قالوا وسيتجنبها الاتقى لو قال هنا وسيتجنبها الاتقى شو المعنى ان الاتقى هو بنفسه وبفعله سيتجنب نار جهنم

لكن حقيقة لن يدخل احد منكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول؟ قال ولا انا - [01:24:05](#)

الا ان يتغمدني الله برحمته فالخير اللي في حياتك وانك تدخل الجنة هذا فضل من الله فاضل والا حتى اعمالنا مهما كنا محسنين هي

لا تكفي لان تزحزحنا عن النار وتدخلنا الجنة. وانما نزحزح عن - [01:24:28](#)

ندخل الجنة برحمة الله التي لا نالها الا باعمالنا تمام ففي النهاية الله يريد ان يخبرك ان الشر انت سببه. ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة - [01:24:48](#)

من نفسك الشر منك انت انت اللي اخترت ان تكون شقيا. فلما اتكلم في سورة الاعلى قال ويتجنبها الاشقى. هو نفسه اختار انه ما يروح عالدرس. هو نفسه اختار ان يكون ضال. هو - [01:25:04](#)

نفسه اختار انه يبتعد الشر منه. صح كل شيء بقضاء وقدر. لكن هو صاحب الخيار والقرار. فالله عز وجل عامله بعدله. لكن المؤمن الله عمله بفضل. فقال وسيجنبها هنا تشعر ان في هناك من جنب الاتقى صح؟ وسيجنبها الاتقى. مين اللي جنبه؟ هو - [01:25:18](#)

وهناك توفيق هناك اعانة ان حتى هو في مفهوم الاعانة سيجنبها في هناك تدخلات خارجة عنك هي راح تعينك على الابتعاد عن النار هذه التدخلات الالهية وسيجنبها في معونة ستعين وتوفيق سيعين الاتقى ان يبتعد عن النار - [01:25:40](#)

وضحت الفكرة شو يا اخواني؟ لم يقل هنا وسيتجنبها. وسيتجنبها يعني انت ولحمك وكتافك. يعني انت الاتقى بشطارتك تجنبتها وكأنك في معركة وحدك لا الاتقى سيجنب سيجنب هاي الصيغة تدل ان هناك تدخل خارجي جنبك النار. وهذا التدخل الخارجي ما هو؟ هو رحمة الله - [01:26:04](#)

رآك وانت تفعل اعمال صالحة فتدخل لانه يعرف ان اعمالك الصالحة هي لا تكافئ نعمة من نعمه عليك طب كيف يا رب انا كل اعمالى الصالحة هي لا تكافئ شكرا نعمة من النعم - [01:26:30](#)

راح ادخن فسأجنبك النار وان كنت اعرف ان اعمالك لا تقوى ولو عاملتك بعدلي لهلكت لكن لانني رأيتك تبذل في زمن الاستضعاف. رأيتك تعطي وتقدم فساساعدك ساساندك ساجنبك وسيجنبها الاتقى. من الاتقى؟ قال. قال الاتقى المؤمن الذي يؤتي ما له للفقراء -

[01:26:42](#)

الذي يؤتي ما له باختصار الذي يعطي وايتاء المال بالتحديد هو نموذج من نماذج العطاء. لكن يؤتي هذا ما له. هذا ممكن يؤتي علمه. هذا ممكن يؤتي بدنه ويبذل جهده. وهذا ممكن - [01:27:10](#)

يضحي بدمه يؤتي يعطي تمام؟ كيف كذب وتولى؟ رجعناها لاول السورة. كذب بالحسنى وتولى عن بالبخل. نفس الشيء هنا الذي يؤتي الذي بدأ به السورة. فاما من اعطى هذا يؤتي والعطاء والايطاء - [01:27:24](#)

مقاربات عموما اليس كذلك؟ فاللاتقى هو الذي قدم هو الذي بذل لكن لان الصورة نزلت في ابي بكر الصديق وانه كان يحرر العبيد الضعفاء كما مر معنا في اول الدرس. ذكر هذا النموذج نموذج ايتاء المال. بس انت ممكن تقدم العلم. ممكن تقدم بدنك. ممكن -

[01:27:42](#)

نقدم جهدك سيارتك افكارك بغض النظر الاتقى الذي يبذل هكذا عند الله. من الاتقى الذي يبذل ويعطي ويقدم لهذا الدين الذي يؤتي وماله لماذا تعطي لهذا الدين يتزكى انا اريد زكاة نفسي. انا لا انتظر نتائج. انا مؤمن ان النتائج ستحصل. لكن انا الان في لحظة

الاستضعاف - [01:28:00](#)

ولا والهموم محيطة بي. لماذا والكربات لماذا اعطي ابحت عن نجاة نفسي يتزكى يبحث عن النجاح انا عارف انه باذن الله الناس ستستفيد من عملي من مالي من عطائي المعرفي او المالي او البدني. لكن هذا سيحصل للناس - [01:28:26](#)

لكن انا انا طب لماذا ابذل مع انني لا ارى ثمارا ما الذي يدفع الانسان باختصار لان يقدم وهو لا يرى ثمرة العمل الحسية اقصد هو انه يريد زكاة نفسه يعني مشان هيك بسوي - [01:28:47](#)

حتى اشعر بالارتياح. انني اقدم لله سبحانه وتعالى. فلبحتي عن تزكية النفس انا اقدم في زمن الاستضعاف انا احاول ان اطلب العلم. انا احاول ان اقوم الليل. احاول ان احافظ على الازكار والاوراد. احاول ان ابحت عن سبب من اسباب الخير ابذل فيه مالي او جهدي -

[01:29:02](#)

او وقتي انا ابحت عن الزكاة. ابحت عن النمو نمو شجرة الايمان في قلبي يتزكى ثم قال قال قال يتزكى من الزكاة ان يطلب ان ان

يطلب ان يكون عند الله زاكيا لا يريد رياء ولا سمعة. نعم - [01:29:21](#)

او يتفعل من الزكاة ويتزكى ان جعلته بدلا من يؤتي فلا محل له لانه داخل في حكم الصلة والصلوات لا محل لها. وان جعلته حالا من الضمير في يؤتي فمحلها النصب. قال ابو عبيدة وهذا قد يكون من انسب الاحوال ان تجعل الفعل المضارع حال - [01:29:39](#) ليؤتي ما له حالة كونه في الايتاء للمال يبحث عن زكاة نفسه. يعني وهو يعطي ويقدم لهذا الدين في هذه الحالة وفي حالة العطاء يبحث عن الزكاة. ان نجعل الفعل المضارع منصوب على الحالية هذا معنى جميل في هذا السياق. نعم - [01:29:56](#)

قال ابو عبيدة الاشقى بمعنى الشقي وهو الكافر والأتقى بمعنى التقي وهو المؤمن. الاشقى لا يشترط ان يعني نعم وان كان اصلها تطلق على الكافر لكنها ايضا تطلق على المؤمن المقصر الذي يدخل نار جهنم - [01:30:16](#) لان هذا نوع من الشقاء وان لم يكن شقاء تاما. نعم قال لانه لا يختص بالصلي اشقى الاشقياء ولا بالنجاة اتقى الاتقياء. وان زعمت انه نكر وان زعمت انه نكر النار فاراد نارا مخصوصة - [01:30:30](#)

فما تصنع بقوله وسيجنبها الاتقى. لان التقي يجنب تلك النار المخصوصة لا الاتقى منه خاصة وقيل الاية واردة في الموازنة بين حالتي عظيم عظيم من المشركين وعظيم من المؤمنين فاراد ان يبالغ في - [01:30:46](#) عندك فارة يا طيب؟ فاراد فاريد ان يبالغ في صفتها فقيل الاشقاء. بصفتيهما فقيد لان البعض قال وهذه الايات اصلا نزلت في المقابلة بين ابي بكر الصديق. وهو من يعطي - [01:31:04](#)

في هذا الدين وبين احد صناديد الكفر ابو جهل او غيره. والذي كان يستغني بماله ولا يعطي لهذا الدين. فالبعض قال للاشقى المراد بها عظيم من عظماء المشركين والأتقى المراد بها هنا عظيم من عظماء المؤمنين وهو ابو بكر. لكن الحقيقة الايات دائما لا ينبغي ان تفسر صح هي سبب نزولها قد يكون هذا - [01:31:17](#) لكن في الطرح العلمي لا تفسر بسبب نزولها لانه هي القرآن عام الاشقى هو كل من يصدق عليه هذا الوصف سواء في زمن كفار قريشا وغيرهم. والأتقى هو كل من يصدق عليه هذا الوصف. وان كان سبب نزوله في ابي بكر الصديق ابتداء. رضي الله عنه. نعم -

[01:31:37](#)

آ قال وقيل هما ابو جهل وابو بكر وفيه بطلان لزعم المرجئة لانهم يقولون لا يدخل النار الا كافر وما لاحد يقصد ان المرجئة لما قالوا المرجئة الذين يقولون ان المؤمن - [01:31:56](#) وان فعل ما فعل من الكبائر والذنوب والفواحش لا يمكن ان يدخل النار. بعضهم يعني قد يستند بهواه. كما يقول الشاطب بهواه. فيقول الله عز قال لا يصلها الا الاشقى - [01:32:11](#)

والاشقى هو الكافر اذا المؤمن شو ما عمل من الفجور؟ ربنا قال لا يصلها الا الاشقى ومبين الاشقى؟ الكافر بالتالي هل المؤمن لو زنى وعمل مصائب؟ هل يمكن ان يصلى النار؟ لا لانه ربنا قال لا يصلى النار الا - [01:32:25](#) الاشقى والاشقى هو الكافر يقول الخطأ هو اصلا في حصر الاشقى في الكافر الاشقى هناك شقاء تام تام لا يخرج ساعون وهذا الكافر لكن هناك شقاء جزئي. يا اخي وانت بمجرد تغمس في النار غمسة - [01:32:43](#)

اذا كنت مسلم وغمزت في النار غمسة بس ثانية واحدة حتنسيك كل نعيم الدنيا وراح تنسيك اسمك فليس هذا شقاء ان تعرض نفسك للنار ولو ثانية ولو ثانية لو دخلك في النار بس طلعتك عالجنة. هاظا شكل من اشكال الشقاء الجزئي - [01:33:00](#) الاشقى ليس خاصا بالكافر هناك شقاء تام هذا يكون للكافر. وهناك شقاء جزئي. وهذا يكون لكل من عرض نفسه الدخول في النار ولو فهذا اشقى شقاء ولو جزئيا. نعم قال وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه. اي وما لاحد الله عز وجل يعظم هنا -

[01:33:17](#)

العطاء وركز في هذا المعنى ابو بكر الصديق كما قلنا مش والده كان يقول له لماذا تعتق هؤلاء العبيد الضعفاء؟ روح اعتقلك ايش عبيد يفزعوا لك. انت بتعتق بلال وامه يعني شو راح تستفيد منهم؟ - [01:33:43](#) وابو بكر قال لوالدي انني انا لا انتظر عطاء ممن اعتقه انا فقط انتظر الرضا من الله وهذا يدل على فكرة معينة وهو انه كثير من

الناس ممكن يعطي في زمن الاستضعاف لكنه ينتظر مردود - [01:33:57](#)

شكر او ثناء او انه هؤلاء الناس اللي اعطاهم في يوم من الايام يعني انت ممكن تخدم طالب او تدرس طالب بس تنتظر منه اشي معين. او احيانا انت ممكن تفعل معروف لشخص مقابل يد له عندك - [01:34:16](#)

يعني مقابل هو معروف فعلوا عندك سابقا وهذا معنى وما لاحد عنده من نعمة تجزى يعني ابو بكر الصديق لما كان يعطي ويعتق هو ما كان يرد معروف للناس. فلذلك كان يعتقهم - [01:34:33](#)

وما لاحد عنده من نعمة تجزى انت احيانا قد تشعر بالاحراج الاجتماعي تقدم لشخص لانه ماذا معروف عليك صح؟ انا لازم اقدم له لانه هو في يوم من الايام خدمني - [01:34:52](#)

في يوم من الايام هذا الشخص ساعدني واعطاني معروف. فاذا انا شفته في ورطة ممكن اساعده من باب رد الجميل اعظم الناس في العطاء هم الذين يعطون لاشخاص مستضعفين او محتاجين - [01:35:09](#)

هو لا يوجد له معروف انا عم برد له اياه. انا لا انتظر منه شيئا. ولا افعل هذا المعروف ردا للجميل وما لاحد عنده من نعمة تجزى ابو بكر كل اللي اعتقهم ما كان يعتقهم مقابل جميل فعلوه معه سابقا. فهو كان يرد هذا الجميل وهاي النعمة - [01:35:24](#)

طب ليش كان يعطي ابو بكر الصديق الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. الا ولا معنى لكن يعني لكن كان يقدم ابتغاء وجه ربه وهذه في ختام السورة الجميلة. وهي قمة الاخلاص - [01:35:46](#)

ابتغاء وجه ربه لانه احيانا عطائنا حتى في العمل الاسلامي قد تشوبه شائبة بحث عن منافع صحيح؟ يعني انا قد اعطي لشخص ماشي انا بعطيه ديانة بس في شائبة اني ايش؟ بدي ارد له معروف - [01:36:01](#)

حتى ممكن لمشايعك انت والله شايف الشيخ اله معروف علي بدي اقدم له. بس مش ابتغاءه ووجه ربه الاعلى. لأ. يعني انا صح ابتغي الثواب عند الله. بس برضو في ايش - [01:36:20](#)

شاعر انه والله في معروف بدي ارد لي اياه. او لوالدك انت ممكن عم تخدم والدك في اشياء مش ابتغاء وجه ربك بس من باب رد المعروف او والدتك عم تعطي من اب تشعر انه لازم ارد الجميل. او - [01:36:33](#)

باي مكان شخص اسدى اليك معروفا انت بتعمل عمل فيه نية لله وفيه شائبة رد جميل. لأ ابو بكر الصديق كان من افضل الناس في العطاء انه كان لا يعطي - [01:36:47](#)

حتى ما احصرش. لكن كان كثير من عطائه للناس هم لم يقدموا له اي معروف وليس لهم اي جنين. ويستهدف ان يكون عطاؤه في هاي الزوايا. ما اجمل هذا العطاء - [01:37:02](#)

لان هو فعلا انت تخيل لما تصرف مالك او جهدك لشخص او لحالة او لجمعية او لمركز او اي شيه ما الههم معروف عليك؟ ولا تنتظر من عطائك لهم معروفا - [01:37:17](#)

هذي قمة التجرد صح؟ انه هم ما عملوا لي اشي اصلا حتى انا قدمت لهم ولا اذا انا قدمت لهم انتظر منهم معروفا. طب ليش بتقدم لهم؟ فقط ابتغاء وجه ربه الاعلى - [01:37:33](#)

هذا شيه الله عز وجل مكانته هنا هذه الحالة من العطاء هي قمة العطاء الذي لا تنتظر منه جزاء ولا شكور انما نطعمكم لوجه الله. نقطة وصدر جديد لأ انت عملت لي معروف حتى انا كافتك عليه. ولا انا متوقع منك تخدمني. يعني ابو بكر الصديق شو كان مصلحته مع بلال بن رباح رضي الله عنهما - [01:37:47](#)

كله معروف ولا ابو بكر الصديق متوقع من بلال انه يدخله معه بزنس ولا يشاركوا في اعماله. ولا منتظر منه انه يفزع له في معارك وغزوات. الله يرضى عنه سيدنا بلال. رجل من خيار الصحابة فقط انه يعيش للاسلام يا بلال. ما بديش - [01:38:12](#)

شغلي بس عيش للاسلام يا بلال الا ابتغاء وجه ربه الاعلى فهذا قمة العطاء. اذا نتكلم عن اعطى لهذا الدين وعطاؤه كان بتقوى من الله. انه هو انا لازم اربط الان اخر السورة واولها. اعطى لهذا الدين وكان عطاؤه وفق قواعد الشريعة واتقى - [01:38:28](#)

وكان مصدقا بالحسنى يعني هو مترقب ان ثمار عملي الان لن تضيع سدى. انا مصدق بالعاقبة. وان كنت لن اراها ممكن وكان في اثناء

عطائه مخلصا لله الاخلاص لا لم يكن عطاؤه ممزوجا باي دافع دنيوي - [01:38:49](#)

الاخلاص هو ركن الركين انما الاعمال بالنيات هو الركن الركين في قمة الثواب وقمة الاخلاص لله سبحانه وتعالى فيه فهذا الشخص بهذه التوصيفة وبهذه الخلاصة النهائية الله يقول له في ختام السورة - [01:39:12](#)

يعني انا راح اربييه. وتخيل ولسوف يرضى عندما تخرج من الله صاحب من له الدنيا والاخرة ان لنا من له الدنيا والاخرة عم يقول لك رح ترضى طبعاً لم يحدد نوعاً معين. ما قال لك رح ترضى فراح ادخلك الجنة - [01:39:28](#)

لم يحدد نوعاً معيناً تركها حتى يصبح الذهن في مختلف واجمل اشكال الرضا الالهي محطوبة يعني رح ترضى باشياء لم تخطر على ذهن بشر ما لا عين رأت ولا اذن سمعت - [01:39:50](#)

ولا خطر على قلب بشر. فكأنه يقول لك فش داعي اعطيك شو تفاصيل ولا سوف ترضى يكفي انها صدرت مني يكفي انها صدرت مني ولما الله يقول لك ولسوف ترضى - [01:40:07](#)

سوف تدل على ماذا؟ الزمن القريب ولا عابعيد عادة سوف تطل على الزمن البعيد. يعني انتم رح ترضى رح ترضى سواء بالعطاء المادي سواء الان او بعد فترة اصبح ترضى - [01:40:21](#)

ولما ترضى راح تقول الحمد لله على كل الثمن اللي دفعته. وعلى كل ما قدمته انا ابدأ مش منزعج من كل التضحيات التي دفعت في هذا الطريق من كل الاوقات من كل ساعات التعب والبلايا والسجن والدماء والارواح. انا مش زعلان لانه فعلاً النتيجة النهائية كانت تستحق - [01:40:38](#)

نرضيك ولسوف يرضى انا مبسوط عالنتيجة النهائية. والله النتيجة كانت تستحق انه احياناً الواحد لما يشوف النتيجة يعملها كثير بعدين خايسة طلعت شو بقول لك؟ والله تعبت كثير انا شغلي ما كانتش تستحق - [01:40:59](#)

انت هنا واثق ان العطاء ممن بيده السماوات والارض ممن بيده الاخرة والاولى فرح انها لسعيها راضية ومعنا شف السعي في سورة الغاشية وفي سورة الليل. لسعيها راضي هو رضي صوت الغاشية هي ستكون مسرورة وراضية في نهاية السعي - [01:41:14](#)

لانه هي اكتشفت انه اعطاني فوق ما استحق على هذا السعيد. يعني لو كان سيحاسبني على السعي تمام لن يكون النعيم كما هو الان الزعيم الذي حصلته هو اعلى بكثير بكثير من ساعات قيام الليل اللي قمته ومن تعب المواصلات اللي تعبته حتى اوصل مدارس العلم - [01:41:37](#)

حضور المجالس والاشتغال يعني انا صح تعبت شوي ماشي كان شوية حرارة ومحل ازمة عرق شوي قلت المادة بس يعني مش هالتمن الباهظ مقارنة به النتيجة التي حصلتها في جنة عرضها السماوات والارض. فكلمة ولسوف ترضى كلمة تحتاج انك تقف معها كثيراً. انها مليئة بان هناك - [01:42:00](#)

عطاء عظيم وجميل ينتظرك بعد هذا السعي اختر اي السعيين تريد. ان سعيكم لشتى عاد انت اختر المسار الذي تريد ان تصل اليه. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن احسن الاختيار فوفقه الله سبحانه وتعالى الى ديار الابرار - [01:42:22](#)

اللهم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. غراس العلم طريقك نحو علم شرعي - [01:42:41](#)